جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم

مركز تطوير المناهج
والمواد التعليمية

التربية الدينية الإسلامية

الصف الثانى الثانوى

الفصل الدراسى الثانى

تأليف

أ.د. محمود أحمد خفاجى
أ.د. محمود عبده فرج
د. جبريل أنور حميدة
د. علية حامد أحمد
د. سعيد عبد الحميد عبد القادر

مراجعة

أ. د./ أحمد عمر هاشم

أ . د . محمد عبد العاطى
ممثلا للأزهر الشريف

د.خالد عبد السلام عبد اللطيف
ممثلا لوزارة الأوقاف

د.جمعة محمد محمود
مستشار التربية الدينية

إشراف تربوى
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

2025-2026

تحرير وإخراج

رئيس قسم التكنولوجيا

أ. عصام محمد سليمان

فريق العمل

أ. هدى سيد أحمد

أ. علا محمد عادل

المقدمة

حمدًا لله وصلاة وسلامًا على سيدنا
رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاهم
إلى يوم الدين .. وبعد فيسعدنا أن نقدم لأبنائنا وبناتنا
طلبة وطالبات الصف الثانى الثانوي، كتاب التربية الدينية الإسلامية
–الفصل الدراسي الثانى – ويهدف إلى تعليم مبادئ الدين الإسلامي،
وترسيخ القيم التي يحتاجون إليها في حياتهم، وإكسابهم المهارات التي
تساعدهم على التغلب على المشكلات التي تواجههم.

وقد تم تقسيم الكتاب إلى ثلاث وحدات تدور كل منها حول فكرة أو تعميم أوقضية من القضايا الحيوية وللوحدة عنوان وأهداف ودروس، وتتضمن كل وحدة ثلاثة موضوعات تجمع بين مجالات التربية الدينية من عقيدة وعبادات وقيم وعلاقات إنسانية، وتشتمل الموضوعات على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة.

تتناول الوحدة الأولى (الإسلام والمجتمع) الموضوعات التالية: "الإيمان بالرسل عليهم السلام"، "قيم وآداب اجتماعية فى سورة الحجرات، و"أدب الحوار مع الآخر"، أما الوحدة الثانية (عدل ورحمة) فتتناول موضوعات: "الإيمان باليوم الآخر"، "الرسول – صلى الله عليه وسلم– وأسس بناء المجتمع الجديد فى المدينة"، و"الشيخ محمد الخضر حسين"، كما تتناول الوحدة الثالثة (الإسلام وقبول الآخر) موضوعات: "الإيمان بالقضاء والقدر"، "من مبادىء الحكم فى الإسلام"، و"قضايا معاصرة.

ويتضمن الكتاب قيم (الحرية – العدالة الاجتماعية – الكرامة الإنسانية) كما يؤكد على الهوية الوطنية والقومية، ويعمل على تنمية روح الإخاء والتسامح، مع مراعاة طبيعة العصر ومتطلباته، ويركز على القيم والأخلاق اللازمة للتعامل الناجح والمشاركة الفاعلة في المجتمع.

ويؤكد الكتاب على التعلم النشط الذي يجعل المتعلم مشاركًا إيجابيًا، وناقدا، ومتذوقًا، ويراعى الفروق الفردية للطلاب من خلال أساليب تعليم وتعلم متنوعة، كما ينمي مهارات التفكير الناقد مثل: تمييز الحقائق، والادعاءات، والآراء، وتحديد مستوى دقة رواية الحديث الشريف، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل) لدي الطلاب، كما يراعي الكتاب أنماط التعلم المختلفة: التعلم التعاونى، والتعلم البنائي، والتعلم الإتقاني، والتعلم الذاتي .....إلخ.

وقد تم توظيف المحتوى والأنشطة المتضمنة في هذا الكتاب من أجل مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات الذهنية والعمليات العقلية التي تمكنهم من النجاح في حياتهم المستقبلية.

وقد حددنا لكل الوحدات والدروس أهدافًا ومهارات، ووضعنا تدريبات وأنشطة لكل درس ولكل وحدة في ضوء خريطة تتناغم مع الأهداف.

ويصاحب هذا الكتاب كتاب للأنشطة والتدريبات؛ لمساعدة الطالب على تطبيق ماتعلمه من معارف ومهارات وقيم من دروس الكتاب، وتتنوع الأنشطة في هذا الكتاب بين أنشطة فردية وثنائية وجماعية تمكن الطالب من تقييم نفسه، والوقوف على مستواه، ومعالجة نواحي الضعف لديه، والانطلاق نحو التفوق والتقدم.

ونسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما فيه الخير والسداد لنا ولديننا ولوطننا. إنه نعم المولى ونعم النصير.

المؤلفون

المحتويات

الوحدة الأولى: (الإسلام والمجتمع)

(الدرس الأول): الإيمان بالرسل عليهم السلام ..... ص ٦

(الدرس الثانى): قيم وآداب اجتماعية فى سورة الحجرات ص ١٢

(الدرس الثالث): أدب الحوار مع الآخر ص١٨

الوحدة الثانية: (عدل ورحمة)

(الدرس الأول): الإيمان باليوم الآخر ..... ص ٢٤

(الدرس الثانى): الرسول ﷺ وأسس بناء المجتمع الجديد فى المدينة ..... ص ٢٩

(الدرس الثالث): الشيخ: محمد الخضر حسين .....ص ٣٥

الوحدة الثالثة: (الإسلام وقبول الآخر)

(الدرس الأول): الإيمان بالقضاء والقدر ..... ص ٤٠

(الدرس الثانى): من مبادىء الحكم فى الإسلام ..... ص ٤٤

(الدرس الثالث): قضايا معاصرة ص٤٨

التدريبات والأنشطة ..... ص ١ ـ ص٢٤

الوحدة الأولى

الإسلام والمجتمع

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن يحقق الأهداف التالية:

- يتعرف الرسل عليهم السلام ووظائفهم وحاجة البشر إليهم وأولى العزم منهم.
- يتعرف آداب الحوار فى الإسلام من خلال حوار إبراهيم عليه السلام مع النمرود.
- يستنبط الأحكام الشرعية والقيم الدينية والآداب الاجتماعية من النصوص الشرعية.
- يقترح حلولاً إبداعية لبعض المشكلات الحياتية كمشكلة الفقر.
- يتلو سورة الحجرات تلاوة صحيحة.
- يحفظ سورة الحجرات مفسرًا معانيها.
- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالوحدة.
- يتعرف معانى المفردات والتراكيب اللغوية المتضمنة فى نصوص الوحدة.
- يعطى بعض التطبيقات الحياتية للآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

المقدمة

تهدف هذه الوحدة إلى إثراء عقول المتعلمين وتزويدهم بمعارف ومعلومات عن : الإيمان برسل الله تعالى، وبعض الآداب الاجتماعية على ضوء ما ورد فى سورة الحجرات ، كما تعرض الوحدة أدب الحوار فى الإسلام مع الآخر ، كما تنمى هذه الوحدة قيم المشاركة المجتمعية، وحب الآخر واحترام التشريعات الإسلامية ، والاقتداء بسير الأنبياء عليهم السلام وغيرهم ، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف المنشودة من كل درس.

دروس الوحدة :

١. الإيمان بالرسل عليهم السلام .
٢. قيم وآداب اجتماعية فى سورة الحجرات.
٣. أدب الحوار مع الآخر.

المهارات التى تعالجها الوحدة :

الاستنباط – الاستدلال – المقارنة – التصنيف .

١ الإيمان بالرسل عليهم السلام

الأهداف الإجرائية

يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف حاجة البشر إلى الرسل.
- يوضح المقصود برسل الله تعالى.
- يستنتج وظائف الرسل.
- يستدل نقلا وعقلا على وجوب إرسال الرسل إلى البشر.
- يحدد ثمرات الإيمان بالرسل.
- يتعرف أولى العزم من الرسل.
- يتعرف معانى المفردات الواردة بالنصوص الواردة فى الدرس.
- يسلك سلوكًا يتفق وما تدعو إليه الآيات الكريمة الواردة بالدرس.

تقديم:

خلق الله تعالى الخلق ليعبدوه، قال تعالى :﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات:٥٦) ، وأرسل إليهم رسله ليكونوا لهم نبراسًا يضيء لهم الطريق، ويبعدوهم عن الضلال والغواية، وجعل تعالى الإيمان بالرسل واجبًا، وركنًا من أركان الإيمان، الذى لا يصح إيمان العبد إلا به.

من هم الرسل؟

الرسل عليهم السلام هم رجال أمناء صادقون ، ومعصومون من الخطأ والزلل ، اصطفاهم الله عز وجل لحمل رسالته وتبليغها لأقوامهم ، فقد أوحى إليهم بشرعه ، وعهد إليهم بإبلاغه للناس لقطع حجتهم عليه يوم القيامة ، وأرسلهم بالبينات ، وأيدهم بالمعجزات الباهرات ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل:٤٣) ، وقال: ﴿"يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ (الحج:٧٦)

الأدلة النقلية :

١. إخباره تعالى عن رسله وعن بعثتهم ورسالاتهم في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ (النحل:٣٦) .

وفي قوله ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ (الحج:٧٥)

وفي قوله ﴿۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ١٦٥﴾ (النساء:١٦٣– ١٦٥) وفي قوله ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ﴾ (الحديد:٢٥).

٢. إخبار الرسول ﷺ عن نفسه وعن إخوانه من الأنبياء والمرسلين في قوله : (ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه) (رواه البخاري ومسلم) وفي قوله :(لا تفاضلوا بين الأنبياء) (رواه البخاري) وفي قوله ﷺ لما سأله أبو ذر عن عدد الأنبياء والمرسلين منهم فقال :(مائة وعشرون ألفاً والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر) (رواه أحمد في مسنده).

الأدلة العقلية :

١. ربوبيته ورحمته تعالى، تقتضيان إرسال رسل منه إلى خلقه ليعرِّفوهم بربهم، ويرشدوهم إلى ما فيه كمالهم الإنساني، وسعادتهم في الحياتين الدنيوية والأخروية .

٢. كونه تعالى خلق الخلق لعبادته إذ قال عز وجل :﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ (الذاريات:٥٦)، فهذا يقتضي اصطفاء الرسل وإرسالهم ليعلِّموا العباد كيف يعبدونه تعالى ويطيعونه، إذ تلك هي المهمة التي خلقهم من أجلها.

٣. كون الثواب والعقاب مرتبين على آثار الطاعة والمعصية في النفس بالتطهير أو التدنيس لقوله تعالى ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ١٠﴾ (سورة الشمس:١٠)، فهذا أمر يقتضي إرسال الرسل، وبعثة الأنبياء، لئلا يقول الناس يوم القيامة : إننا يا ربنا لم نعرف وجه طاعتك حتى نطيعك، ولم نعرف وجه معصيتك حتى نتجنبها، ولا ظلم اليوم عندك، فلا تعذبنا، فتكون لهم الحجة على الله تعالى . فكانت هذه حالاً اقتضت بعثة الرسل لقطع الحجة على الخلق، قال تعالى:﴿رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ١٦٥﴾ (النساء : ١٦٥)

(دَسَّىٰهَا : أضلها وأهلكها وحملها على المعصية)

أولو العزم من الرسل:

العزم : هو الصبر والتحمُّل. وأفضل الرسل هم أولو العزم، وأولو العزم من الرسل هم الأنبياء الذين حملوا

الدعوة من الله عز وجل، وهم الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴾ (الأحزاب:٧)

فأولو العزم من الرسل خمسة هم: محمد، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، عليهم جميعًا الصلاة والسلام، وهؤلاء قال تعالى في حقهم:﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ (الأحقاف : ٣٥).

مهمة الرسل ووظائفهم :

لقد بين لنا القرآن الكريم والسنة النبوية مهمَّة الرسل ووظائفهم، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١. **البلاغ المبين:** الرسل سفراء الله إلى عباده، وحملة وحيه، ومهمتهم الأولى هي إبلاغ هذه الأمانة التي تحملوها إلى عباد الله:﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ (المائدة : ٦٧).

٢. **الدّعوة إلى الله:** لا تقف مهمّة الرسل عند حدّ بيان الحقّ وإبلاغه، بل عليهم دعوة الناس إلى الأخذ بدعوتهم، والاستجابة لها، وتحقيقها في أنفسهم اعتقادًا وقولًا وعملًا، وهم في ذلك ينطلقون من منطلق واحد، فهم يقولون للناس: أنتم عباد الله، والله ربكم وإلهكم ،﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ﴾ (النحل : ٣٦) .•

٣. **التبشير والإنذار:** ودعوة الرسل إلى الله تقترن دائماً بالتبشير والإنذار، ولأنَّ ارتباط الدعوة إلى الله بالتبشير والإنذار وثيق جدًا فقد قصر القرآن مهمة الرسل عليهما في بعض آياته ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (الكهف : ٥٦) ، وقد ضرب الرسول ﷺ لنفسه مثلاً في هذا، فقال ﷺ : (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَاءَ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمْ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ) (رواه البخاري و مسلم).

معانى المفردات

المفردات	معناها
وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ	أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه .
فَأَدْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ	ساروا من أول الليل
فَصَبَّحَهُمْ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ	استأصلهم

٤. إصلاح النفوس وتزكيتها: أرسل اللهُ رسله بهديه ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ (إبراهيم:٥)، وإخراج الرسل الناس من الظلمات إلى النور لا يتحقق إلّا بتعليمهم تعاليم ربهم وتزكية نفوسهم بتعريفهم بربهم وأسمائه وصفاته، وتعريفهم بملائكته وكتبه ورسله، وتعريفهم ما ينفعهم وما يضرهم، ودلالتهم على السبيل التي توصلهم إلى محبته، وتعريفهم بعبادته قال تعالى:﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (الجمعة : ٢).

٥. تقويم الفكر المنحرف والعقائد الزائفة: كان الناس في أول الخلق على الفطرة السليمة، يعبدون الله وحده، ولا يشركون به أحدًا، فلمّا تفرقوا واختلفوا أرسل الله الرسل ليعيدوا الناس إلى جادة الصواب، وينتشلوهم من الضلال، قال تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ (البقرة : ٢١٣) . أي : كان الناس أمّة واحدة على التوحيد والإيمان وعبادة الله فاختلفوا فأرسل الله النبيين مبشرين ومنذرين .

٦. إقامة الحجّة: لا أحد أحبّ إليه العذر من الله تعالى، فالله عز وجل أرسل الرسل وأنزل الكتب كي لا يبقى للناس حجَّة في يوم القيامة، ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ (النساء:١٦٥). ولو لم يرسل الله إلى الناس لجاءوا يوم القيامة يخاصمون الله – عز وجل – ويقولون : كيف تعذبنا وتدخلنا النار، وأنت لم ترسل إلينا من يبلغنا مرادك منَّا، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَـٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾ (طه : ١٣٤)، أي : لو أهلكهم الله بعذابٍ جزاء كفرهم قبل أن يرسل إليهم رسولاً لقالوا : هلا أرسلت إلينا رسولا كي نعرف مرادك، ونتبع آياتك، ونسير على النهج الذي تريد.

٧. سياسة الأمة: الذين يستجيبون للرسل يُكوِّنون جماعة وأمة، وهؤلاء يحتاجون إلى من يسوسهم ويقودهم ويدبر أمورهم، والرُّسل يقومون بهذه المهمة في حال حياتهم، فهم يحكمون بين الناس بحكم الله ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ (المائدة : ٤٨) . ونادى ربُّ العزة داود قائلاً : ﴿يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ (ص : ٢٦)، وأنبياء بني إسرائيل كانوا يسوسون أمتهم بالتوراة، وفي الحديث «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبيٌّ خلفه نبيٌّ » (أخرجه البخاري) كما قال تعالى عن التوراة : ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟﴾ (المائدة : ٤٤) .

وحدة الرسالات السماوية :

تتضح وحدة الرسالات السماوية في أمرين رئيسين هما :

١. **وحدة المصدر:** فالرسالات السماوية من مصدر واحد تلقاها الرسل الكرام من عند الله تعالى وكان دورهم فيها لا يتجاوز التبليغ قال تعالى : ﴿ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِ ﴾ (الشورى الآية ١٣) ، وقال تعالى أيضا﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ﴾ (المائدة : ٩٩).

٢. **وحدة الغاية:** فغاية الرسالات السماوية واحدة تتمثل في هداية الناس إلى الله تعالى وتعريفهم به وتعبدهم له وحده، وقد أكد هذا المعنى على لسان الرسل جميعهم بتكرار قوله تعالى (ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ) (الأعراف : ٨٥) ، وقوله تعالى أيضا ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ (الذاريات:٥٦) .

ويمكن تفصيل هذه الغاية كالتالي:

- توحيد الله تعالى في الخلق والذات والأسماء والصفات.
- عبادته وحده لا شريك يعبد معه أو من دونه.
- صيانة الكليات الخمس (الدين-النفس-العقل-النسل-المال) والحفاظ عليها من أي إخلال بها.
- الدعوة إلى مكارم الأخلاق.

ثمرة الإيمان بالأنبياء والرسل

للإيمان بالرسل ثمرات جليلة منها:

الأولى: العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعباده ، حيث أرسل إليهم الرسل ، ليهدوهم إلى صراط الله تعالى، ويبينوا لهم كيف يعبدون الله، لأن العقل البشري لا يستقل بمعرفة ذلك.

الثانية: شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى.

الثالثة: محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم، والثناء عليهم بما يليق بهم، لأنهم رسل الله تعالى، ولأنهم قاموا بعبادته، وتبليغ رسالته، والنصح لعباده.

التدريبات

- لماذا يجب علينا الإيمان بالرسل ؟
- اذكر دليلين نقليين على وجوب الإيمان بالرسل ، واشرحهما .
- قال (ﷺ) : (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَاءَ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمْ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ)

  أ ـ بم بعث الله الرسل ؟

  ب ـ ما المقصود بقوله : (إني أنا النذير العريان) ؟

  جـ ـ أبرز الحديث عاقبة الطاعة للرسول وعاقبة العصيان له . وضح ذلك مبينًا واجبنا تجاه رسولنا .

- بالتعاون مع زملائك اعقد ندوة بعنوان (الأنبياء والرسل هداة الخلق إلى الحق) ، ثم تحدث عن دور الأنبياء والرسل في هداية البشرية ، مدللا على ما تقول من الكتاب والسنة.
- من أولو العزم من الرسل ؟ ولماذا أطلق عليهم ذلك ؟
- ما ثمرة الإيمان بالأنبياء والرسل ؟
- استمع إلى الآيات (١٦٣ : ١٦٥ من سورة النساء) ، ثم بين ما تشير إليه الآيات.

٢ قيم وآداب اجتماعية فى سورة الحجرات

الأهداف الإجرائية

يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتلو سورة الحجرات تلاوة صحيحة .
- يتعرف معاني المفردات الجديدة.
- يتعرف الآداب والقيم الواردة بالسورة .
- يتعرف آداب الحوار والنقاش .
- يتعرف آداب وقواعد الإصلاح بين المتخاصمين .
- يحب تلاوة القرآن تلاوة صحيحة .

أولًا:- بين يدي السورة:

سورة الحجرات مدنية، نزلت بعد الهجرة عنيت بأمور العبادات والمعاملات وترتيبها في المصحف التاسعة والأربعون، وقد نزلت بعد سورة المجادلة، وآياتها ثمانى عشرة آية. وقد اشتملت آيات السورة على آداب، وأوامر، ونواهٍ ظاهرة وباطنة عامة وخاصة، وقد بدأت بالأدب الرفيع الذي أدب الله عز وجل به المؤمنين فيما يعاملون به الرسول من التوقير والاحترام والإجلال والإعظام.

كما تؤكد الآيات على ضرورة التثبت من الأخبار المنقولة حتى لا نقع في ذنب، ثم تأمرنا بالإصلاح بين الفئتين الباغيتين بعضهما على بعض؛ لأن المؤمنين إخوة، والإصلاح بينهم واجب. كما أشارت الآيات إلى النهي عن السخرية من الآخرين، وعن الظن والتجسس والغيبة؛ والله سبحانه وتعالي قد خلق الناس جميعًا شعوبًا وقبائل ليتعارفوا والتفاضل بينهم يكون عند الله بالتقوى. كما أنكرت الآيات على الأعراب ادعاءهم لأنفسهم الإيمان وهم مازالوا مسلمين لم يتمكن الإيمان من قلوبهم.

ترتيبها ٤٩ — سورة الحجرات — آياتها ١٨

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةًۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ

مطابع الشركة القومية للتوزيع

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ۞ (الحجرات: ١ – ١٨)

معانى المفردات

المفردات	معناها
لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ	لاتقضوا أمرًا دون الله ورسوله من شرائع دينكم
لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ	أي لا ترفعوا أصواتكم عند مخاطبتكم الرسول ﷺ
وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ	لا تخاطبوه كما يخاطب أحدكم غيره.
أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ	يبطل ثواب أعمالكم.
يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ	يخفضون أصواتهم.
ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ	أي أخلص الله قلوبهم لتقواه وطاعته.
فَاسِقٌ	خارج عن حدود الشرع.
لَعَنِتُّمْ	أي أصابكم العنت والمشقة.
وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ	حسن الإيمان في قلوبكم.
بَغَتْ	اعتدت.
تَفِىٓءَ	ترجع.

المفردات	معناها
لَا يَسْخَرْ	لا يهزأ.
وَلَا تَلْمِزُوٓا۟	ولا يعب بعضكم بعضًا.
وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ	لا يخاطب أحدكم غيره بألفاظ يكرهها.
بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ	بئس الفعل فعلكم أن تتنابزوا بالألقاب
وَلَا تَجَسَّسُوا۟	لا تتبعوا عورات الناس
وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا	لا يذكر أحدكم غيره بألفاظ يكرهها

ثانيًا: التفسير الآيات من (١ -١٣)

قال الله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾)

افتتح الله السورة بهذا النداء المحبب إلى القلوب ألا وهو الوصف بالإيمان الذي من شأن المتصفين به أن يمتثلوا لما يأمرهم الله تعالى به ويجتنبوا ما ينهاهم عنه. فقد نهاهم عن الإسراع في أمر من الأمور، وأن يكونوا تبعًا للرسول في كل شأن، والمراد: لاتقضوا أمرًا دون الله ورسوله من شرائع دينكم، وليكن ذلك خوفًا من الله فيما أمركم به، لأن الله سميع بأقوالكم، عليم بنياتكم.

قوله تعالى:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾)

هذا أدب ثانٍ أدب الله تعالى به المؤمنين ألا يرفعوا أصواتهم وهم عند النبي ﷺ فوق صوته.

ثم وجه سبحانه نداء ثانيًا إلى المؤمنين أكد فيه وجوب احترامهم للرسول ﷺ فقال:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) فالنداء للمؤمنين أيضًا بأن يواظبوا على توقيرهم واحترامهم للرسول وألا يرفعوا أصواتهم فوق صوته عند مخاطبتهم إياه، فلا يجعلوا أصواتهم مساوية لصوته عند الكلام معه ﷺ، كما يحذرهم سبحانه بألا ينادوه باسمه مجردًا (يا محمد) ولكن نداءه يكون: يا رسول الله، يا نبي الله. وقوله تعالى: (أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)

بيان لما يترتب على رفع الصوت عند مخاطبة الرسول ﷺ من خسران، فالنهي عن رفع الصوت عند النبي خشية أن يغضب من ذلك، فيغضب الله لغضبه فيحبط الله عمل من أغضبه وهو لا يدري.

قوله تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾)

يمدح الله سبحانه وتعالى الذين يخفضون أصواتهم في حضرة رسول الله ﷺ وعند مخاطبتهم له، بأن

خلص قلوبهم لتقواه وطاعته وجعلها خالصة من أي شيء سوى الخشية والطاعة، وجزاؤهم غفران ذنوبهم وأجر كبير لا يعرف مقداره إلا الله تعالى، ولقد التزم المسلمون بهذا الأدب في حياة النبي ﷺ وبعد مماته، فقد سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صوت رجلين في مسجد النبي ﷺ قد ارتفع صوتهما فجاء فقال: أتدريان أين أنتما؟ ثم قال: من أين أنتما؟ قالا: من أهل الطائف. فقال: لو كنتما من أهل المدينة لأوجعتكما ضربًا. فقد قال العلماء: يكره رفع الصوت عند قبره ﷺ، كما كان يكره في حياته عليه السلام.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾﴾

نزلت هاتان الآيتان في وفد بني تميم، أتوا رسول الله ﷺ وقت الظهيرة وفيهم الأقرع بن حابس، وعيينة بن حصين، ونادوا النبي ﷺ من وراء حجراته، وقالوا: اخرج إلينا يا محمد. فكره النبي منهم ذلك الفعل. فلو أنهم صبروا، حتى تخرج لمقابلتهم ولم يتعجلوا بندائك بتلك الصورة الخالية من الأدب لكان صبرهم خيرًا لهم في دينهم.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بليغ الغفران والرحمة واسعهما فلن يضيق غفرانه ورحمته عن هؤلاء إن تابوا وأنابوا.

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾﴾

ثم وجهت السورة نداء ثالثًا إلى المؤمنين أمرتهم فيه بالتثبت من صحة الأخبار التي تصل إليهم، وأرشدتهم إلى مظاهر فضل الله عليهم، لكي يواظبوا على شكره، وقد ذكر المفسرون في سبب نزول هذه الآية ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ قد بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق ؛ ليأخذ منهم الصدقات، وإنهم لما أتاهم الخبر فرحوا وخرجوا يتلقون مبعوث رسول الله ﷺ فرجع الوليد – ظنًا منه أنهم يريدون قتله – فقال يا رسول الله: إن بني المصطلق قد منعوا الصدقة، فغضب رسول الله من ذلك غضبًا شديدًا، فبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم إذ أتاه الوفد فقالوا: يا رسول الله، إنا بلغنا أن رسولك رجع من نصف الطريق، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فأنزل الله الآية، وقوله: ﴿أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ خشية أن تصيبوا قومًا بجهلكم حقيقة أمرهم. لظنكم أن النبأ الذي جاء به الفاسق حقًا. وعندئذٍ يكون الندم ولات حين (ليس وقت) مندم.

قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾﴾

اعلموا أيها المؤمنون أن فيكم رسول الله الذي أرسله – سبحانه – لكي يهديكم إلى الحق وإلى الطريق القويم وهو ﷺ إذا أطاعكم في كثير من الأخبار التي يسمعها منكم وفي الأحكام التي تحبون تطبيقها عليكم أو على غيركم، فإذا أطاعكم في كل ذلك لأصابكم العنت والمشقة، ولنزل بكم ما قد يؤدي إلى هلاككم وإتلاف

أموركم. ولكنه لا يطيعكم في كل ما يعن لكم(يخطر لكم)، وإنما يتبين الأمور والأخبار ويتثبت من صحتها ثم يحكم، وقد حبب الله إلى كثير منكم الإيمان المصحوب بالعمل الصالح والقول الطيب وزينه وحببه في قلوبكم، وبغض إليكم الكفر والفسوق والعصيان بكل ما أمر به أو نهى عنه، والمتصفون بتلك الصفات الجليلة هم الثابتون على دينهم، المهتدون إلى طريق الرشد والصواب لأجل فضله عليكم، ورحمته بكم، وإنعامه عليكم بالنعم التي لا تحصى. والله تعالى عليم بكل شيء، حكيم في كل أفعاله وأقواله وتصرفاته وشرعه وقدره.

قوله تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾

إن حدث قتال بين طائفتين من المؤمنين، فعليكم أن تتدخلوا بينهما بالإصلاح عن طريق بذل النصح وإزالة أسباب الخلاف، فإن اعتدت إحدى الطائفتين على الطائفة الأخرى، وتجاوزت حدود العدل والحق، فقاتلوا – أيها المؤمنون – الفئة الباغية حتى ترجع إلى حكم الله – تعالى – وأمره، وحتى تقبل الصلح الذي أمرناكم بأن تقيموه بينهم. فإن رجعت الفئة الباغية عن بغيها ، وثابت إلى رشدها ، وقبلت الصلح، وأقلعت عن القتال، فأصلحوا بين الطائفتين إصلاحًا يتسم بالعدل التام وبالقسط الكامل؛ لأن الله تعالى يحب من يفعل ذلك. فالأصل في العلاقة بين المؤمنين أن تقوم على التواصل والتراحم، لاعلى التنازع والتخاصم.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾

أي أن المؤمنين إخوة في الدين والعقيدة، فهم يجمعهم أصل واحد وهو الإيمان، كما يجمع الإخوة أصل واحد وهو النسب، وكما أن أخوة النسب داعية إلى التواصل والتراحم والتناصر في جلب الخير، ودفع الشر، فكذلك الأخوة في الدين تدعوكم إلى التعاطف والتصالح، وإلى تقوى الله وخشيته، ومتى تصالحتم واتقيتم الله – تعالى – كنتم أهلا لرحمته ومثوبته.

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾﴾

يا من آمنتم بالله حق الإيمان، لا يحتقر بعضكم بعضًا، ولا يستهزئ بعضكم ببعض عسى أن يكون المستهزأ به خيرًا عند الله من المستهزئ، إذ إن أقدار الناس عند الله ليست على حسب المظاهر والأحساب، وإنما هي بحسب قوة الإيمان، وحسن العمل، وعليكم يامعشر الرجال أن تبتعدوا عن احتقار غيركم من الرجال، وعليكن يا جماعة النساء أن تقلعن إقلاعًا تامًا عن السخرية من غيركن. ولا يعب بعضكم بعضًا بقول أو إشارة سواء أكان ذلك في حضور الشخص أو في غيابه، ولا يخاطب أحدكم غيره بالألفاظ التي يكرهها فبئس الفعل فعلكم أن تذكروا إخوانكم في العقيدة بما يكرهونه وبما يخرجهم عن صفات المؤمنين الصادقين بعد أن هداهم الله تعالى، وهداكم إلى الإيمان. ومن لم يقلع عن ارتكاب تلك المعاصي والرزائل، فقد ظلم نفسه.

قوله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾)

ما زال نداء المؤمنين هو الأدق لغة والأنسب أسلوبًا، فهو سبحانه وتعالى يأمرهم أن يبتعدوا ابتعادًا كاملًا عن الظن السيء بأهل الخير؛ لأن الظن السيء الذي لا يستند إلى دليل مادي إنما هو مجرد تهمة تؤدي إلى الشك والفساد والإفساد بين المؤمنين، كما ينهاهم عن التجسس على أحوال الناس والبحث عن أسرارهم أو عوراتهم أو معايبهم، ومن تتبع عوارات الناس تتبع الناس عورته، وفضحه الله تعالى. كذلك نهانا عن ذكر غيرنا بسوء، فمثل من يغتاب أخاه المسلم كمثل من يأكل لحمه وهو ميت ، ولا شك في أن كل عاقل يكره ذلك وينفر منه أشد النفور، ثم عليكم بتقوى الله – أيها المؤمنون – بصيانة أنفسكم عن كل ما أمركم الله سبحانه باجتنابه. وهو – تعالى – يقبل توبة التائبين، ورحمته وسعت عباده المؤمنين.

التدريبات

قال تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) .

أ ـ ما معنى كل من : (تجهروا – تحبط)؟

ب ـ لماذا خص الله تعالى المؤمنين بالنداء؟

جـ ـ ما التوجيه الإلهى فى هذه الآية ؟ وما الدرس الذى تتعلمه منها؟

ماذا يجب أن يحدث عند....

أ ـ اقتتال طائفتين من المؤمنين؟

ب ـ زيارة قبر الرسول ﷺ؟

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى :

أ ـ سورة الحجرات مكية. ( )

ب ـ لا يجوز رفع الصوت عند قبر الرسول ﷺ . ( )

جـ ـ نزلت الآية السادسة من السورة فى الحكم بن هشام. ( )

٣ أدب الحوار مع الآخر

الأهداف الإجرائية

يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يقرأ النص الشريف من سورة مريم.
- يستنتج بعض آداب الحوار من النص القرآنى الشريف.
- يستنتج الدروس والعبر من موقف إبراهيم عليه السلام مع قومه.
- يتعرف متطلبات الحوار مع الآخر وآدابه.
- يعدد الصفات التى ينبغى أن يتسم بها المحاور.
- يتعرف معانى المفردات الواردة بالنص الشريف.
- يلتزم بآداب الحوار فى محاوراته مع الآخر.

مقدمة :

يرسل الله الرسل لهداية خلقه وبيان مراده من إنشائهم على الأرض؛ ولذا جاءت قصص القرآن الكريم لتكون عبرًا وعظات لا تتكرر، وهي قصص واقعية لأنها من كلام الحق لا من رواية الخلق، وجاءت في مواقف متفرقة في القرآن لتثبيت فؤاد النبي ﷺ، وأفئدة المؤمنين فيما يواجههم من صعوبات، وما يحل بهم من مصائب في دينهم ودنياهم، قال الله تعالى: (وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ) (هود : ١٢٠)

وقصة إبراهيم عليه السلام من القصص التي عالجها القرآن الكريم في أكثر من موضع، وكل موضع يسوق لنا عبرًا وعظات مختلفة ومنها :

إبراهيم مع أبيه:

دعا إبراهيم عليه السلام أباه آزر إلى ترك عبادة الأصنام والتوجه بالعبادة إلى الله وحده، ولكن أباه لم يستجب له، بل توعده بالرجم والطرد، فما كان من إبراهيم إلا أن وعده بالاستغفار له قال الله تعالى:

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾

(مريم : ٤١-٥٠)

مطابع الشركة القومية للتوزيع

وفي ذلك الكثير من العبر التي يتعلمها الأبناء في تعاملهم مع الآباء:

١. أدب الحوار الذي اتبعه إبراهيم في خطابه لأبيه .

٢. الرفق واللين ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه، وطريق الوعظ والدعوة إلى الله عزو جل يتطلب الحكمة من الداعية ؛ بحيث يستخدم الوسائل المناسبة لاستمالة قلوب المدعوين ، كما استخدم إبراهيم عليه السلام (يا أبت) لاستمالة أبيه، قال تعالى: (ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ) (النحل :١٢٥).

٣. براعة الداعية تكمن في قدرته على الإقناع وهذا يتحقق عندما ينجح في جعل محاوره يعترف بما هو عليه من الخطأ وإثارة عقله للتفكير في دواعي بطلان موقفه، وذلك واضح في حوار إبراهيم عليه السلام عندما استخدم أسلوب الاستفهام مع أبيه للاستفهام عن سبب عبادته للأصنام كما في قوله تعالي:(يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا) (مريم:٤٢)، والبراعة هنا في إظهار جوانب الضعف وانعدام المنفعة من هذه الأصنام فهي لا تستحق العبادة .

٤. قدرة الداعية على إقناع المحاور له بحياديته وتواضعه فيما يدعوه إليه ، فليس الأمر ذاتيا بينه وبين المحاور، ولكن الهدف هو تحقيق النفع له بإرشاده إلى الصواب وإلى طريق الرشد، وذلك واضح في حوار إبراهيم عليه السلام مع أبيه في قول الله تعالى: (يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا) (مريم:٤٣).

إبراهيم عليه السلام مع قومه:

امتدت دعوة إبراهيم عليه السلام إلى جميع قومه، ولكنهم أبوا واستكبروا رغم أنه برهن لهم على بطلان ما يعبدون، وزادوا في طغيانهم فألقوه في النار، (قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾) (الصافات :٩٧ – ٩٨) ولكن الله القادر جعل النار بردًا وسلامًا عليه ، قال تعالى : (قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ) (الأنبياء : ٦٩).

ومن الدروس والعبر في موقف إبراهيم مع قومه:

١. الثبات على الحق مهما كانت تهديدات العدو فالنصر للحق دائما .

٢. المعجزة أمر خارق للعادة يؤيد الله به رسله ومعجزة إبراهيم عليه السلام في هذا الموضع واضحة في تعطيل خاصية الإحراق في النار دون تدخل من عوامل خارجية ، مثل المطر أو الرياح .

٣. صدق التوكل على الله عز وجل وهذا واضح في موقف إبراهيم عليه السلام عندما جاءه جبريل عليه السلام يسأله ، وهو في النار ، إن كان يريد منه شيئًا فيرد عليه بثقة وثبات " أمَّا إليك فلا " فلم يجزع ولم يفزع .

إبراهيم عليه السلام مع النمرود:

قال الله تعالى :(أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ) (البقرة ٢٥٨).

لقد حاج النمرود إبراهيم عليه السلام – في ربه، فقد ادعى الربوبية وزعم أن لديه القدرة على إحياء الموتى، وأنه بإمكانه إصدار أمر بالقتل لمن يشاء والعفو عمن يشاء من المسجونين، ولم يتوقف إبراهيم عليه السلام عند نقطة الإحياء والإماتة، وهنا أفحمه إبراهيم بسؤال لم يستطع له جوابًا وهو قوله : (فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ) (البقرة : ٢٥٨)

وفي هذا الموقف العديد من العبر، منها:

١. الذكاء وسرعة البديهة ؛ بحيث يكون الإنسان مرنا في موضع الحوار لإثبات الحق فيفكر في حجج وأدلة يفاجئ بها خصمه ويكشف بها ضعفه وبطلان حجته .

٢. البعد عن الذاتية في الحوار .

٣. التعميم في تقديم النصح ؛ بحيث يستفيد من النصيحة كل من سمعها أو قرأها، وذلك الأسلوب كان النبي ﷺ يتبعه في تقديم نصح أصحابه .

٤. الغرور يهلك صاحبه ويعميه عن تمييز الحق من الباطل .

إبراهيم عليه السلام مع زوجته وابنه:

لما سار إبراهيم عليه السلام بزوجته هاجر وابنه إسماعيل في الصحراء حتى وصل إلى موضع البيت الحرام وكان مكانا لا زرع فيه ولا ماء ولا أنيس، وتركهما تنفيذا لأمر الله، وقد سألته هاجر:آلله أمرك أن تتركنا هنا، فرد إبراهيم: نعم، فردت قائلة: إذن لن يضيعنا، ونفذ الماء وعطشت هي وطفلها وبحثت وسعت حتى تفجرت زمزم فشربت وسقت طفلها وأرضعته .

وفي هذه القصة الكثير من الدروس والعبر منها:

١. تأخُذ المرأةُ المسلمةُ من هاجر المؤمنة نِبراسًا في الاتباع، وقُدوةً في الانقياد، وأُسوةً في الصبر والثَبات.

٢. الدعاء؛ فهو يفرج الكروب ويرفع عن كاهل الإنسان الشعور باليأس، وذلك المعنى مستمد من دعاء إبراهيم لأهله عند انصرافه عنهم وتركهم في وادٍ لا زرع فيه ولا ماء.

٣. الأخذ بالأسباب؛ وذلك نتعلمه من سعي هاجر بين الصفا والمروة بحثا عن غوث لطفلها الرضيع مع ثقتها الراسخة في حفظ الله لهما.

٤. طاعة المرأة لزوجها، فحينما ترك إبراهيم هاجر وطفلها وانصرف لم تجزع ولم تعترض عليه، ولكنها سألته في أدب جمٍّ: آلله أمرك بهذا؟ فأجابها: نعم، فامتثلت لأمر الله وأطاعت زوجها.

صفة إبراهيم عليه السلام :

تشابه النبي (ﷺ) مع إبراهيم عليه السلام في الخِلقة والخُلق ، فقد قال النبي (ﷺ).

حديث شريف

(عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ –عَلَيْهِ السَّلاَمُ– فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ –صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ– فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ –يَعْنِي نَفْسَه) (رواه مسلم)

اللغويات

المفردات	معناها
ضرب	نوع•
رجال شنوءة	(شنوءة) قبيلة كانت أقصى جنوب الجزيرة العربية ومن صفاتهم أنهم غلاظ شداد طوال القامة .
صاحبكم	أي النبي ﷺ.

فى هذا الحديث ما يبرز لنا الصفات الخُلقية والخَلْقية التي اتصف بها إبراهيم عليه السلام فالنبي ﷺ يشبهه كثيرًا في كمال الخُلق ، وحسن الصورة ، وشرف النسب .

التدريبات

١ لماذا يقص الله القصص في القرآن الكريم ؟

٢ قال تعالى : ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢﴾ (مريم:٤١-٤٢).

أ . ما المقصود بالكتاب ؟

ب . بم علل إبراهيم لأبيه بطلان عبادته للأصنام ؟

جـ . ماذا نتعلم من قوله : (يا أبت) ؟

٣ ماذا نتعلم من حوار إبراهيم عليه السلام مع أبيه ؟

٤ الثبات على الحق صفة الأنبياء والصالحين . وضح ذلك من خلال فهمك موقف إبراهيم عليه السلام مع قومه .

٥ كيف أفحم إبراهيم عليه السلام النمرود ؟

٦ أثبتت هاجر أن المرأة الصالحة تطيع زوجها وتعينه على أمر ربه . وضح ذلك .

٧ قال رسول الله ﷺ : (ورأيت إبراهيم - صلوات الله عليه - فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم)

أ . من المقصود بصاحبكم ؟

ب . ابحث في كتب السيرة النبوية وقصص الأنبياء وشبكة الإنترنت عن صفات إبراهيم عليه السلام ، وصفات النبي ﷺ ، وبين أوجه التشابه بينهما .

الوحدة الثانية

عدل ورحمة

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن يحقق الأهداف التالية:

- يبرز الحكمة من الجزاء والحساب يوم القيامة.
- يوضح لمن تكون الشفاعة يوم القيامة.
- يبرز عدل الله ورحمته – عز وجل – في عذاب القبر ونعيمه.
- يحفظ حديثًا عن الحساب في الآخرة ويفقه معناه وما يرشد إليه.
- يتعرف الأسس التى بنى عليها مجتمع المدينة.
- يستنتج المبادئ التى جاءت فى وثيقة المدينة.
- يتعرف نشأة الشيخ محمد الخضر حسين .
- يوضح العوامل التي أسهمت في تكوين شخصية الشيخ محمد الخضر حسين.
- يذكر أبرز إسهاماته في مجالات الحياة.

المقدمة

تتنوع دروس هذه الوحدة، وتتكامل فيما بينها لتغطى مجالات التربية الدينية الإسلامية ، حيث يتناول الدرس الأول عقيدة الإيمان باليوم الآخر ، وما يتضمنه من الإيمان بعذاب القبر ونعيمه، وبالبعث، وبالحساب والجزاء، والإيمان بالجنة والنار ، ويتناول الدرس الثانى : الرسول وأسس بناء المجتمع الجديد فى المدينة ، وتختتم الوحدة بسيرة الشيخ محمد الخضر حسين الذى اختير شيخًا للأزهر بعد ثورة يوليو ١٩٥٢.

دروس الوحدة:

١) الإيمان باليوم الآخر.
٢) الرسول ﷺ وأسس بناء المجتمع الجديد فى المدينة.
٣) الشيخ: محمد الخضر حسين.

المهارات التى تعالجها الوحدة:

الاستنتاج – التصنيف – المقارنة – الاستدلال

١ الإيمان باليوم الآخر

الأهداف الإجرائية

يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف المقصود باليوم الآخر .
- يذكر دليلا نقليًا من القرآن والسنة النبوية على الإيمان باليوم الآخر .
- يناقش الأدلة العقلية على الإيمان باليوم الآخر .
- يتعرف ثمرات الإيمان باليوم الآخر .
- يبين الحكمة من الجزاء والحساب يوم القيامة.
- يوضح لمن تكون الشفاعة يوم القيامة.
- يحفظ حديثًا عن الحساب في الآخرة ويفقه معناه وما يرشد إليه.
- يلتزم بطاعة الله فى حياته .

مقدمة:

الإيمان باليوم الآخر وبيوم القيامة وما فيه من بعث وحساب وثواب وعقاب ركن من أركان الإيمان، ولا يكون الإنسان صحيح الإسلام إلا إذا آمن إيمانًا راسخًا بأن هذه الحياة الدنيا بما فيها ومن فيها ستنتهى فى الوقت الذى يريده الله تعالى. وستعقبها حياة أخرى هى الحياة الباقية الدائمة والاعتقاد باليوم الآخر ضرورى لحياة الإنسان الطيبة ؛ حتى تطمئن نفسه بأن وراء الحياة حكمة ، وأن الدنيا مصيرها إلى الزوال، والله أمرنا أن نعمر حياتنا بإخلاص العبادة له، وبالأقوال الطيبة والأعمال الصالحة، من إعمار الأرض ، وتنميتها، وتعاون يعود بالخير على الفرد والمجتمع ، وسوف نلقى جزاء أعمالنا خيرًا أو شرًا ، فإن لم نلقه فى الدنيا فالجزاء مضمون فى الآخرة قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ (الأنبياء:٤٧).

الأدلة النقلية على الإيمان باليوم الآخر:

١. إخباره تعالى عن اليوم الآخر بقوله: ﴿وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (البقرة: ٤) وبقوله: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ (النساء: ١٣٦)

٢ . إخباره ﷺ لما قال له جبريل عليه السلام فأخبرني عن الإيمان، قال: (أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره) رواه مسلم . وفي قوله: (أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر) رواه ابن ماجه فى سننه•

الأدلة العقلية على الإيمان باليوم الآخر:

١. إن الله عز وجل هو الذى أوجد الخلق من العدم، وهو قادر على إعادة الخلائق بعد فنائهم، لأن إعادتهم ليست بأصعب من خلقهم، وإيجادهم على غير مثال سابق، وأداة الخلق واحدة فى كل شئ "كن فيكون" (ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (الروم:١١).

٢. إن معجزة الحياة ذات طبيعة واحدة ، وكما يخرج الله الحياة من الموات فى هذه الأرض ، فكذلك يخرج الحى من الميت فى نهاية المطاف (وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (الأعراف:٥٧).

٣. من يتأمل فيما فى الأنفس والآفاق من دلالة الخلق والعناية لزمه الإيمان بأن الله واحد قادر عليم حليم ، ومن آمن بقدرة الله الكاملة فإنه يؤمن باليوم الآخر.

٤. الحياة الدنيا هى دار العمل والتكليف وتحمل الأمانة فكان من الحكمة الإلهية أن يكون الجزاء فى دار أخرى بعد هذه الدار ، وذلك يوم القيامة ، حيث الجزاء بلا عمل أو تكليف.

ثمرات الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان باليوم الآخر يجعل لحياتنا غاية سامية، هي فعل الخيرات، وترك المنكرات، والتحلي بالفضائل، والتخلي عن الرذائل الضارة بالأبدان، والأديان، والأعراض، والعقول، والأموال. ومن ثمرات الإيمان باليوم الآخر:

١. الرغبة في فعل الطاعة، والحرص عليها؛ رجاء لثواب ذلك اليوم.
٢. الرهبة من فعل المعصية، ومن الرضا بها؛ خوفًا من عقاب ذلك اليوم.
٣. تسلية المؤمن عمَّا يفوته من الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة، وثوابها.
٤. إيثار الآخرة على الدّنيا، والصّبر على الشّدائد.
٥. تربية الشعور بالمسؤولية؛ فالإيمان باليوم الآخر يبعث في نفس المؤمن الشعور بتمام المسؤولية عن أعماله.
٦. تحقيق الأخلاق الفاضلة في سلوكنا وحياتنا تحقيقًا فعليًا ثابتًا غير متقلّب، بلا نفاق ولا رياء، ابتغاء ثواب الله يوم الحساب.

ويدخل فى الإيمان باليوم الآخر الإيمان بما يلى:

الإيمان بعذاب القبر ونعيمه:

إن الموت يقترب من كل حى فى وقته الذى كتبه الله عز وجل ، ومن ثم ينتقل الإنسان إلى القبر ، وهو أول منزل من منازل الآخرة.

فالإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، يستلزم الإيمان بعذاب القبر، ونعيمه، وكل أحوال القبر وما يجري فيه؛ لأن الغيب، يجب الإيمان به كما جاء فى القرآن فى قوله تعالى (ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ) (سورة المؤمنون: ١٥- ١٦).

أ. فتنة القبر: وهي سؤال الميت بعد دفنه عن ربه، ودينه، ونبيه؛ فيثبِّت الله المؤمنين بالقول الثابت، فيقول المؤمن: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيِّي محمد ﷺ ، ويضلُّ الله الظالمين فيقول الكافر:لا أدري، ويقول المنافق أو المرتاب: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئًا فقلته.

قال الله تعالى:(يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) (إبراهيم:٢٧) والمراد بالآخرة ما يشمل سؤالهم فى القبر وسؤالهم فى مواقف القيامة.

ب. عذاب القبر ونعيمه: فعذاب القبر يكون للظالمين من المنافقين والكافرين، قال الله تعالى في آل فرعون: (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) (سورة غافر: ٤٦) أى أن فرعون وأتباعه يعرضون على النار أول النهار وآخره وهم فى قبورهم، وكذلك يكون حالهم فى الآخرة. وأما نعيم القبر؛ فللمؤمنين الصادقين قال الله تعالى:(فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾) (سورة الواقعة: ٨٣- ٨٩) .

الإيمان بالبعث:

الإيمان بالبعث والجزاء هو القاعدة الراسخة، والأساس القوى الذى يقوم عليه تحقيق خلافة الإنسان فى الأرض، وهو أساس البناء الخلقى المسعد للبشرية ، والمحقق لصلاحها وأمنها.

والبعث: هو إحياء الله للموتى من قبورهم بعد جمع أجزائهم ليلقى كل منهم جزاءه الذى قدر له من نعيم أو عذاب.

الحشر:

هو الجمع من أجل الحساب . فعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول :(يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غُرلاً) قلت: يا رسول الله: الرجال والنساء جميعًا؛ ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال (يا عائشة الأمر أشد من أن يهمهم ذلك)، وفي رواية (الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض (متفق عليه).

معانى المفردات

الكلمة	معناها
غُرلاً	بضم الغين المعجمة، أي : غير مختونين.

والبعث حق ثابت دل عليه الكتاب والسنة . وقال تعالى (ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾) (المؤمنون١٥ ، ١٦)

الإيمان بالحساب والجزاء:

يحاسَبُ العبد على عمله يوم القيامة، ويجازى عليه، وقد دلَّ على ذلك الكتاب، والسنة، وإجماع المسلمين.

قال الله تعالى: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾) (سورة الغاشية: ٢٥- ٢٦).

وقوله تعالى : (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾) (الحجر: ٩٢، ٩٣) ، وقوله : (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾) (الصافات :٢٤)

وفي حديث عدي بن حاتم ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: (لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ الله لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلا تُرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أُوتِكَ مَالاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى. ثُمَّ لَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلا يَرَى إِلا النَّارَ ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلا يَرَى إِلا النَّارَ، فَلْيَتَّقِيَنَّ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. (رواه البخارى)

الإيمان بالجنة والنار:

الجنة والنار هما المآل الأبدي للخلق. فالجنة هي: دار الثواب والنعيم المقيم التي أعدها الله للمؤمنين الموحدين، الذين يعملون الصالحات، وخافوا ربهم، وآمنوا بما أوجب الله عليهم الإيمان به، وأطاعوه سبحانه ورسوله، وقد بين الله تفصيلاً في كتابه العزيز الجنة ونعيمها، وأنهارها، وأشجارها، وثمارها، وطعامها، وشرابها، وثيابها، وحللها ومساكنها وغرفها وحورها، وذكر أن نعيمها لا يشبه نعيم الدنيا، قال جلَّ شأنه :(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا) (الكهف: ١٠٧-١٠٨)، وقال النبي ﷺ فى الحديث القدسى قال الله عزّ وجَلّ: (أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) (رواه مسلم).

أما النار: فهي دار الكافرين، والمستكبرين عن طاعة الله وعبادته وهي دار العذاب التي أعدَّها الله تعالى للكافرين الظالمين، الذين كفروا به وعصوا رسله، فيها من أنواع العذاب، والنَّكال ما لا يخطر على البال قال الله تعالى: (وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ) (آل عمران :١٣١).

لمن تكون الشفاعة يوم القيامة؟

الشفاعة : سؤال الخير للغير، وهى تكون من الأنبياء والعلماء العاملين والشهداء والصالحين ومن حكمة الله سبحانه وتعالى أن جعل الحياة الدنيا دار اجتهاد وعمل، وجعل الآخرة دار حساب وجزاء، يحاسب فيها الناس، فيجزى المحسن على إحسانه، والمسيء على إساءته، قال الله تعالى:(لِيَجۡزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ) (إبراهيم:٥١)، ففي ذلك اليوم يقف العباد بين يدي ربهم خاضعين أذلاء، يكلمهم ربهم من غير ترجمان، ويبدأ الحساب بشفاعة نبينا محمد ﷺ ، وذلك أن الخلق يطول بهم المقام في الموقف، وينالهم منه تعب وشدة، فيذهبون إلى الأنبياء ليشفعوا لهم عند ربهم؛ ليقضي بين العباد ويبدأ الحساب، فيأتون آدم ونوحًا وإبراهيم وموسى وعيسى وكلهم يأبى عليهم، ويذكر لنفسه ذنباً – إلا عيسى عليه السلام – ويحيل على غيره من الأنبياء، حتى يحيل عيسى عليه السلام على نبينا ﷺ ، فيأتي الناس النبي ﷺ فيقول : أنا لها، أنا لها، فيشفع ﷺ إلى ربه ليبدأ الحساب، وهذا هو المقام المحمود الذي وعده الله إياه فى قوله تعالى: (عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا) (الإسراء:٧٩) ، وهى الشفاعة العظمى التى خصه الله بها، والشفاعة أنواع منها:

١. شفاعته ﷺ فى فصل القضاء لإراحة الخلق جميعًا مسلمهم وكافرهم من هول الوقوف ومشقته،

وهى مختصة به ﷺ وهى الشفاعة العظمى وهى المقام المذكور فى الآية.

٢. شفاعته فى إدخال فريق الجنة بغير حساب وهى مختصة به ﷺ أيضًا.

٣. الشفاعة فى زيادة الدرجات .

قال رسول الله ﷺ : (لكل نبي دعوةٌ قد دعاها لأمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي).

التدريبات

١ ما المقصود باليوم الآخر؟

٢ فسر : يعد إخبار الرسول بعلامات الساعة دليلا عقليًا على الإيمان باليوم الآخر ؟

٣ عرف ما يلى : الإيمان بالبعث – فتنة القبر– الحشر.

٤ ناقش أثر الإيمان باليوم الآخرعلى سلوك المسلم.

٥ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة، وصوب الخطأ :**

أ ـ الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإسلام. ( )

ب ـ اليوم الآخر هو الوقت الذى يحكم فيه الخالق– سبحانه– بين عباده. ( )

جـ ـ من الأدلة العقلية على الإيمان باليوم الآخر قوله تعالى: (وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ). ( )

٦ اذكر دليلا نقليًا من القرآن الكريم على الإيمان باليوم الآخر.

٧ اذكر دليلا نقليًا من الحديث الشريف على الإيمان باليوم الآخر•

٨ ناقش مع زملائك الأدلة العقلية على الإيمان باليوم الآخر.

٩ كيف تطبق الإيمان بالله وما يتضمنه فى حياتك؟

١٠ ابحث فى المكتبة أو الإنترنت عن :علامات الساعة – مشاهد من يوم الحساب .

سجل ما تتوصل إليه من معلومات ، واعرضه على معلمك وزملائك فى الفصل .

٢ الرسول ﷺ وأسس بناء المجتمع الجديد فى المدينة

الأهداف الإجرائية

يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف ملامح المجتمع المدني وأسس بنائه.
- يتعرف وثيقة المدينة المنورة.
- يوضح أثر الإيمان في نفوس المؤمنين من المهاجرين والأنصار.
- يحدد الدور الأعظم للرسول في المؤاخاة بين أهل المدينة.
- يحدد الدلالات الاجتماعية والسياسية لوثيقة الرسول ﷺ.
- يستنتج الدروس والعبر من وثيقة المدينة.
- يتعامل مع الآخرين طبقًا لما جاء في هذه الوثيقة من قيم أخلاقية ومبادئ اجتماعية وتشريعات دينية.

مقدمة:

لقد كانت هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة تعني نشأة أول دار للإسلام على وجه الأرض.

وقد كان ذلك إيذانًا بظهور الدولة الإسلامية المدنية بتخطيط منشئها الأول محمد رسول الله ﷺ وإشرافه.

وكان أول عمل قام به الرسول في مستقره الجديد بالمدينة أن أقام الأسس المهمة لهذه الدولة، ولقد كانت هذه الأسس ممثلة في أعمال ثلاثة هي:

١. بناء المسجد النبوي.

٢. المؤاخاة بين المسلمين عامة والمهاجرين والأنصار خاصة.

٣. كتابة وثيقة (دستور) حددت نظام حياة المسلمين فيما بينهم وأوضحت علاقتهم مع غيرهم بصورة عامة واليهود على وجه التحديد.

١- بناء المسجد النبوي بالمدينة:

أول خطوة قام بها رسول الله ﷺ بعد أن استقر في المدينة هو ومن معه من المهاجرين هي إقامة المسجد؛ لتظهر فيه شعائر الإسلام التي طالما حوربت في مكة، ولتقام فيه الصلوات التي تربط المرء برب العالمين – سبحانه – وتنقي القلب من أدران الأرض ودسائس الحياة الدنيا.

ففي المكان الذي بركت فيه ناقته ﷺ عند وصوله المدينة المنورة في الهجرة – أمر ببناء هذا المسجد، واشترى مكانه من غلامين يتيمين كانا يملكانه، وكان الغلامان يريدان التنازل عنه لله تعالى، فأبى رسول الله ﷺ إلا شراءه بثمنه، وساهم ﷺ في بنائه بنفسه فكان ينقل الحجارة والطوب، ويقول:

"اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة".

وكان ذلك مما يزيد نشاط الصحابة في البناء حتى إن أحدهم ليقول:

لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل

أهمية المسجد في المجتمع الإسلامي:

لقد أقبل الرسول ﷺ بمجرد وصوله إلى المدينة واستقراره فيها على إقامة مجتمع إسلامي متماسك متآلف فكان أول عمل قام به في سبيل تحقيق هذا الهدف هو بناء المسجد؛ لأن المسجد أول ركيزة من ركائز بناء المجتمع الإسلامي.

كان المسجد مصدر التوجيه الروحي والمادي، فهو ساحة للعبادة، ومدرسة للعلم، وندوة للأدب، بل هو جامعة يتلقى فيها المسلمون تعاليم الإسلام وتوجيهاته، ومنتدى تلتقى فيه وتتآلف كل العناصر المختلفة والمطابقات المتباينة، وهو قاعدة لإدارة جميع الشئون، وبث الانطلاقات الخيرة والنافعة للمجتمع وبرلمانًا لعقد المجالس الاستشارية، والتنفيذية.

وكان مع ذلك كله دارًا يسكن فيها عدد كبير من الفقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم بالمدينة دار ولا مال ولاأهل ولا بنون.

٢-المؤاخاة بين المسلمين عامة والمهاجرين والأنصار خاصة:

وكما قام النبي ﷺ ببناء المسجد مركز التجمع والتآلف والتعاون، قام بعمل آخر من أروع ما يذكر التاريخ وهو صلة الأمة بعضها بالبعض الآخر، فقد أقام ﷺ المجتمع على الإخاء الكامل، ذلك الإخاء الذي تمحى فيه كلمة (أنا) ويتحرك الفرد فيه بروح الجماعة ويحرص على مصلحتها، ويحقق آمالها، فلا يرى لنفسه كيانًا دونها، ولا يحقق امتدادًا إلا بها.

ومعنى هذا الإخاء أن تذوب العصبيات، وأن تسقط فوارق النسب واللون، فلا يتأخر أحد أو يتقدم إلا بعمله وتقواه. قال الله تعالى:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣) (الحجرات:١٣) وقد جعل الرسول هذه الأخوة عقدًا نافذًا لا لفظًا فارغًا، قال تعالى: (إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠) (الحجرات: ١٠) وقال ﷺ: "لا فضل لعربي على عجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى" وكانت عواطف الإيثار والمساواة والمؤانسة تمتزج في هذه الأخوة، وتملأ المجتمع الجديد بأروع الأمثال. ويؤكد القرآن الكريم هذا الإيثار في قول الله تعالى: (وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩) (الحشر: ٩)

إن أي دولة لا يمكن أن تنهض وتقوم إلا على أساس من وحدة الأمة وتساندُها، لا تعاندُها، ولا يمكن لكل من الوحدة والتساند أن يتم بغير عامل التآخي والمحبة المتبادلة، فالضمانة الطبيعية والفطرية للاتحاد هي

التآخي والتوادُّ، ويليها بعد ذلك ضمانة السلطة والقانون الذي ينظم الحياة، وبذلك تتحقق مبادئ العدالة بين الأفراد.

من أجل هذا اتخذ رسول الله ﷺ من حقيقة التآخي الذي أقامه بين المهاجرين والأنصار أساسًا لمبادئ العدالة الاجتماعية التي قام على تطبيقها أعظم وأروع نظام اجتماعي في العالم، ولقد تدرجت مبادئ هذه العدالة فيما بعد بشكل أحكام قوانين شرعية ملزمة.

المعنى التربوي الذي صاحب شعار التآخي:

لم يكن ما أقامة الرسول ﷺ بين أصحابه من مبدأ التآخي مجرد شعار في كلمة أجراها على ألسنتهم، وإنما كان حقيقة عملية تتصل بواقع الحياة، وبكل أوجه العلاقات القائمة بين الأنصار والمهاجرين.

ومن هنا جعل النبي من هذه الأخوة مسئولية حقيقية تشيع بين هؤلاء الإخوة، وكانت هذه المسئولية تؤدَّى فيما بينهم على خير وجه.

ويكفينا دليلًا على ذلك ما قام به سعد بن الربيع الأنصاري الذي آخى الرسول بينه وبين عبد الرحمن بن عوف، إذ عرض على عبد الرحمن أن يشركه في بيته وأهله وماله في قسمة متساوية، ولكن عبد الرحمن شَكره، وطلب منه أن يدله على السوق، فتاجر عبد الرحمن حتى صار من أغنياء المدينة. ولم يكن سعد بن الربيع متفردًا عن غيره من الأنصار فيما عرضه على أخيه كما قد يُظنُّ، بل كان هذا شأن عامة الصحابة في علاقتهم وتعاونهم مع بعضهم البعض وخصوصًا بعد الهجرة.

وهذا يدلنا على ما كان عليه الأنصار من الحفاوة البالغة بإخوانهم المهاجرين، ومن التضحية والإيثار والود والصفاء الروحي، وما كان عليه المهاجرون من تقدير هذا الكرم حق قدره، فلم يستغلوه ولم ينالوا منه إلا بقدر ما يقيم حياتهم.

ثم إن هذا التآخي الذي عقده رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في المدينةوالإصلاح بين قبيلتى الأوس والخزرج المتنازعتين قبل مقدم الرسول ﷺ جعل مجتمع المدينة فى وئام وسلام. وكان ذلك مسبوقًا بمؤاخاة أخرى أقامها النبىﷺ بين المهاجرين في مكة.

قال ابن عبد البر: "كانت المؤاخاة مرتين: مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة، ومرة بين المهاجرين والأنصار" وهذا يؤكد لنا أن مناط الأخوة إنما هو رابطة الإسلام.

٣-كتابة وثيقة المدينة (دستور الدولة) يؤسس للدولة الحديثة:

هذا هو الأساس الثالث من أسس بناء دولة الإسلام في المدينة فيما يتعلق بالقيمة الدستورية للدولة الجديدة.

المواطنة:

في الوقت الذي تتفاخر بعض الدول أنها أعطت حق المواطنة لجميع مواطنيها بلا تفرقة بينهم في لون أوجنس أودين أولغة، فإن الدولة الإسلامية المدنية التي أسسها رسول الله ﷺ أعطت حق المواطنة لجميع مواطنيها الذين كانوا يختلفون بطبيعة الحال من الناحية الدينية، لكن الرسول لم يفرق بين مواطني دولة المدينة الأولى مسلمين أويهود أوغيرهم.

وقد كان حرص الرسول ﷺ على تأكيد أن اليهود شركاء للمسلمين في وطن واحد، ولليهود دينهم ومواليهم، وأنفسهم، وقد تضمنت وثيقة المدينة كل التأكيدات على ضمان الحقوق الإنسانية المشتركة بين المسلمين واليهود؛ حق ممارسة الشعائر الدينية، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الوثيقة، وأن بينهم النصح والنصيحة، والبر دون الإثم، وأن اليهود أمة لهم دينهم، وللمسلمين دينهم، وأن بينهم النصر على من يقوم بغزو المدينة.

دلالات الوثيقة:

من المهم أن نلحظ أن هذه الوثيقة تتعلق بمختلف الأحكام التنظيمية للدولة الإسلامية الجديدة، والتي يمكن تسميتها بحق (وثيقة المدينة)

١. نص ميثاق صحيفة المدينة: " هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من المهاجرين وأهل يثرب ومن اتبعهم فلحق بهم وجاهد معهم".

- إنهم أمة واحدة من دون الناس.
- إن يهود بنى عوف أمة مع المؤمنين ، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، مواليهم وأنفسهم وأن ليهود بنى النجار والحارث وبنى الأوس وغيرهم من اليهود مثل ما ليهود بنى عوف .
- إن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم.
- إن بينهم النصر على من حارب أصل هذه الصحيفة (الوثيقة).
- إن بينهم النصح والبِرَّ دون الإثم. وأنه لم يأثم امرؤ بحليفه.
- إن النصر للمظلوم.
- إن اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.
- إن يثرب حرام جوفها لأجل هذه الصحيفة.
- إن ماكان من أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مرده إلى الله وإلى الرسول.
- إنه لا تجار قريش ولا من نصرها.

- إن بينهم النصر على من دهم يثرب.
- إنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم. وأنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة إلا من ظلم أو أثم، وأن الله جار لمن بر واتقى"

كما أن كلمة الدستور هي أقرب لفظ مناسب في اصطلاح العصر الحديث على هذه الوثيقة، حيث شملت جميع ما يمكن أن يعالجه أي دستور حديث يُعنى بوضع الخطوط الواضحة لنظام الدولة في الداخل والخارج أي فيما يتعلق بعلاقة أفراد الدولة مع بعض وفيما يتعلق بعلاقة الدولة بالآخرين.

وحسبنا هذا الدستور الذي وضعه رسول الله ﷺ بوحي من ربه واستكتبه أصحابه، ثم جعله الأساس المتفق عليه فيما بين المسلمين وجيرانهم من اليهود، وحسبنا ذلك دليلًا على أن المجتمع الإسلامي قام منذ نشأته على أسس دستورية تامة.

كما أن الوثيقة هي وثيقة سلام في مجتمع متعدد الأديان والثقافات، وهي دالة على مدى العدالة التي اتسمت بها معاملة النبي ﷺ لليهود، فبالعدل والمساواة والتعاون رسمت سياسة التعامل مع الآخرين، وعومل أتباع الأديان الأخرى، ومن ثم استقرت الأوضاع، ووجد المسلمون متسعًا لتجديد قواهم وترتيب شئونهم، وبناء دولتهم.

ومن تطبيق هذه الوثيقة، والاهتداء بما فيه والتمسك بأحكامها قامت تلك الدولة على أمتن ركن، وأقوى أساس، ثم انتشرت قوية راسخة في شرق العالم وغربه تقدم للناس أروع ما عرفته الإنسانية من مظاهر الحضارة والمدنية الصحيحة.

التدريبات

١ ما ملامح المجتمع المدني أثناء قدوم الرسول إلى المدينة؟

٢ **علل:**

أ. بناء الرسول المسجد كان من أول الأعمال وأجلها.

ب. آخى الرسول بين المهاجرين والأنصار، وأصلح بين قبيلتى الأوس والخزرج.

٣ ضرب الأنصار أروع مثل في التاريخ على عظمة الإسلام وإنسانية الإنسان. فما رأيك فيما قام به الأنصار مع إخوانهم المهاجرين؟

٤ استعن بالإنترنت وارجع إلى وثيقة المدينة، وحدد بنود هذه الوثيقة.

٥ اقرأ الوثيقة مرة أخرى ثم استنتج منها المعاني التربوية والدينية والسياسية.

٦ **ماذا يحدث إذا:**

- عادت كل الأمم المتناحرة إلى وثيقة المدينة؟

مطابع الشركة القومية للتوزيع

٣ الشيخ: محمد الخضر حسين

الأهداف الإجرائية

يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف نشأة الشيخ محمد الخضر حسين .
- يوضح العوامل التي أسهمت في تكوين شخصيته.
- يذكر أبرز إسهاماته في مجالات الحياة.
- يقتدى بالعلماء المسلمين فى تحصيل العلم.

مقدمة :

يحفل تاريخنا الإسلامي في القديم والحديث بنماذج مشرفة للعلماء الذين ضربوا المثل الأعلى في الفضل والعلم والجهاد، ومن هؤلاء الأعلام الشيخ محمد الخضر حسين ، والذي يعد نموذجاً للصبر على العلم والتحصيل والتبليغ والجهاد والمواقف الجريئة، فما أحوجنا لأمثاله من العلماء العاملين الذين هم بحق ورثة الأنبياء.

المولد والنشأة:

هو محمد الخضر بن الحسين بن علي بن عمر الحسنى التونسى، من أعضاء المجمعين العربيين بدمشق والقاهرة ، وممن تولوا مشيخة الأزهر ، نشأ في أسرة علم وأدب من جهتي الأب والأم، ولد في مدينة نفطة بتونس في ٢٦ رجب سنة ١٢٩٣هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٧٦م ، وأصل أسرته من الجزائر ، من عائلة العمري، من قرية طولقة ببسكرة، وجده لأمه هو الشيخ المشهور مصطفى بن عزوز وخاله الشيخ المشهور محمد المكي بن عزوز.

العوامل التي أثرت في تكوينه العلمي:

نشأ الشيخ طالبًا للعلم في بلدة نفطة موطن العلم والعلماء، حتى إنها كانت تلقب بالكوفة الصغرى، وبها جوامع ومساجد كثيرة، فحفظ القرآن ولما بلغ العاشرة من عمره انتقل إلى العاصمة تونس ، والتحق بجامع الزيتونة، وقرأ على أساتذة من أشهرهم الشيخ سالم بو حاجب ، والشيخ محمد النجار ، والشيخ مصطفى رضوان، ودرس العلوم الدينية واللغوية على يد عدد من العلماء منهم خاله الشيخ محمد المكي بن عزوز الذي كان يرعاه ويهتم به، وحاول الشيخ منذ سن الثانية عشرة أن يقرض الشعر، ثم برع فيه بعد ذلك.

وقد تخرج الشيخ في الزيتونة ونال الشهادة العالية فى العلوم الدينية والعربية سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، وألقى دروسًا في الجامع في فنون مختلفة متطوعًا، وبقي كذلك مع حضور مجالس العلم والأدب المختلفة.

* ثم استقر عزمه على أن يستوطن القاهرة حيث يسعد فيها بلقاء أصدقائه من كبار العلماء وزعماء النهضة الوطنية والأدبية. فحضر إليها سنة ١٣٣٩هـ وأخذ يشتغل بالبحث والدراسة وكتابة المقالات، وجذبته دار الكتب المصرية إليها فعمل محررًا بالقسم الأدبى فيها عدة سنوات، ثم تجنس بالجنسية المصرية، وتقدم لامتحان شهادة العالمية بالأزهر وكانت لجنة الامتحان كلما تعمقت الأسئلة وجدت منه تعمقًا فى الإجابة مع غزارة علم وقوة حجة وبلاغة آراء، فنال العالمية وانضم إلى طليعة علماء الأزهر.

* عين مدرسًا بكلية أصول الدين فانكب على البحث والدراسة وأفاد جمهور طلابه بعلمه الغزير، وبحوثه القيمة فكان يقضى نهاره دارسًا ومدرسًا ويقضى ليله فى إلقاء المحاضرات وتحرير المقالات والدراسات وقد جمع كثير من هذه الدراسات فى كتابه وسائل الإصلاح.

أبرز إسهاماته العلمية:

للشيخ عدة كتب؛ منها:

«وسائل الإصلاح» ثلاثة أجزاء – بلاغة القرآن – أديان العرب قبل الإسلام – تونس وجامع الزيتونة – حياة ابن خلدون – دراسات في العربية وتاريخها – «تونس.. ٦٧ عامًا تحت الاحتلال الفرنساوي» أصدره سنة ١٩٤٨م – أدب الرحلات – الحرية في الإسلام – آداب الحرب في الإسلام – «تعليقات على كتاب الموافقات» للشاطبي – إضافة إلى مئات المقالات والمحاضرات.

حياته العملية:

- أنشأ مجلة " السعادة العظمى" سنة ١٣٢١ هـ / ١٩٠٣ ، وهى أول مجلة عربية ظهرت فى تونس.
- توليه منصب القضاء: تولى منصب القضاء في بلدة بنزرت، لكنه بقي أشهرًا قليلة ثم استقال، وعاد إلى تونس ليعاود التدريس في الزيتونة.
- التدريس في جامع الزيتونة، والقيام على خزانة كتبه.
- التدريس في الأزهر : اختير الشيخ محمد الخضر حسين للتدريس في قسم التخصص بالأزهر، وهذا دال على مدى علمه؛ إذ لا يدرس في الأزهر آنذاك إلا كبار العلماء.
- رئاسة تحرير مجلة الأزهر: اختير الشيخ محمد الخضر لتولي رئاسة تحرير مجلة الأزهر التي صدرت في بداياتها باسم "نور الإسلام» وذلك سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣١م، ثم تحولت إلى مجلة الأزهر.
- رئاسة تحرير مجلة لواء الإسلام : تولى رئاسة تحرير مجلة لواء الإسلام في مصر سنة ١٣٦٦هـ – ١٩٤٦م.
- اختير عضوًا بـ"مجمع اللغة العربية الملكي" بالقاهرة عند إنشائه سنة ١٣٥١ه -/١٩٣٢م، عين عضوًا فى المجمع العلمى بدمشق.
- اختير عضوًا لهيئة كبار العلماء المصرية سنة ١٣٧٠ه – /١٩٥٠م. بعد أن قدم رسالته "القياس في اللغة العربية» سنة (١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠م) .

شيخ الأزهر:

• بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ رأي الحكماء أن يتولى قيادة الأزهر مناضل عربى من زعماء علماء المسلمين ومن قادتهم فى مناضلة الاستعمار فى أقطار الوطن العربى، فانعقد الإجماع على اختيار الشيخ الإمام السيد محمد الخضر حسين، وتولى الإمام منصبه وفى ذهنه برنامج إصلاحى كبير للنهضة بهذه المؤسسة الإسلامية الكبرى وجعلها وسيلة لبعث النهضة الإسلامية العظمى، التى يتطلع إليها العالم الإسلامى فى جميع القارات، ويذكر المتصلون به أنه أعطى للمنصب حقه من الرعاية والتكريم،فما كان يتطامن أمام حاكم، ولا كان يجامل على حساب عقيدته أو دينه.

• ولم يكن الشيخ أسيرًا للمنصب، وكانت عفته وعفافه مضرب الأمثال، وكان كثيرًا ما يقول:«يكفينى كوب لبن وكسرة خبز، وعلى الدنيا بعدها العفاء».

- استقال الشيخ من منصبه فى الثانى من جمادى الأولى سنة ١٣٧٣هـ، السابع من يناير ١٩٥٤ بسبب توحيد القضاء، لأنه كان من رأيه أن يندمج القضاء الأهلى فى القضاء الشرعى وليس العكس.

- تفرغ الشيخ للكتابة والبحث والمحاضرة حتى لقى ربه فى عام ١٩٥٨ ومما قاله عنه الشيخ محمد على النجار: «إن الشيخ اجتمع فيه من الفضائل ما لم يجتمع فى غيره، فقد كان عالمًا ضليعًا وكان مع ذلك عالمًا بأحوال المجتمع، حفيظا على العروبة والدين، قوى الحجة، حسن الجدال، عف اللسان والقلم ...».

• أما الشيخ عبد الحليم محمود فقال عنه: «مؤمن صادق الإيمان، مجاهد مناضل جاهد فى صفوف الوطنيين حتى حكم عليه بالإعدام، وجاء إلى مصر عالمًا ثبتًا فقيهًا لغويًا أديبًا كاتبًا من الرعيل الأول. وأسهم فى الحركة الفكرية الإسلامية بنصيب وافر، حيث تفرغ للعلم ولم يشغله عنه شاغل من شواغل الدنيا.

• وحينما تولى مشيخة الأزهر لم يغير شيئا من عاداته. كان على استعداد كامل ودائم لأن يعيش على كسرة من الخبز وكوب من اللبن، ولأنه لم يكن له فى شهوات المنصب من حظ، فإنه كان يحتفظ باستقالته فى جيبه، وكان يقول: «إن الأزهر أمانة فى عنقى أسلمها - حين أسلمها - موفورة كاملة، وإذا لم يتأت أن يحصل للأزهر مزيد من الازدهار على يدى فلا أقل من ألا يحصل له نقص».

إسهاماته الاجتماعية والإصلاحية:

رحل الشيخ إلى الجزائر وزار أمهات مدنها، وألقى بها دروسًا مفيدة، وما لبث أن عاد إلى تونس، وإلى التدريس بجامعها، وقد حاولت السلطات الفرنسية في هذه الفترة ضمه إلى المحكمة الفرنسية فرفض بشدة، وفي سنة ١٣٢٩ هـ وجهت له تهمة روح العداء للغرب وخاصة سلطات الحماية الفرنسية، فأحس الشيخ بأن حياته وحريته في تونس معرضة للخطر، فسافر إلى إسطنبول لزيارة خاله الشيخ محمد المكى بن عزوز بها، وبدأ رحلته بمصر ، ثم دمشق فإسطنبول، وعندما سمع بأن الأحوال هدأت بتونس عاد إليها عن طريق نابولي الإيطالية، لكنه وجد أن الأمر ازداد تعقيدا، فأزمع (قرر) الهجرة نهائيا واختار دمشق موطنا ثانيا له، وخلال رحلته مر بمصر والتقى بمشايخها الكبار الساكنين بها ، مثل : الشيخ طاهر الجزائري ومحمد رشيد رضا والشيخ محب الدين الخطيب.

وفاته:

توفي بالقاهرة – رحمه الله تعالى– في١٣ من رجب سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م عن أربع وثمانين سنة، ودفن في القاهرة في مقبرة أصدقائه آل تيمور، وأهدى مكتبته العلمية النادرة الضخمة لزوجه الأخيرة.

التدريبات

١ اشرح كيف أثرت نشأة الشيخ محمد الخضرحسين ، فى حياته العلمية، والعملية.

٢ علل:

أ . تلقب بلدة نفطة بالكوفة الصغرى.

ب . سفر الشيخ إلى إسطنبول .

جـ. استقالة الشيخ من مشيخة الأزهر.

٣ بالتعاون مع زملائك اذكر أهم المناصب التى تولاها الشيخ محمد الخضرحسين.

٤ تخير محورًا من المحاور التالية، وتحدث عنه أمام زملائك :

- مولد الشيخ محمد الخضر حسين ونشأته.
- العوامل التي أثرت في تكوينه العلمي.
- أبرز إسهاماته العلمية.
- حياته العملية.
- إسهاماته الاجتماعية والإصلاحية.

٥ كيف تستفيد من سيرة الشيخ محمد الخضرحسين فى حياتك ؟

٦ تخير كتابًا من الكتب التى ألفها الشيخ محمد الخضر حسين ، واجمع بعض المعلومات عنه، واعرضه على معلمك وزملائك فى الفصل .

٧ ما رأى الشيخ محمد على النجار فى الشيخ محمد الخضر حسين ؟

مطابع الشركة القومية للتوزيع

الوحدة الثالثة

الإسلام وقبول الآخر

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن يحقق الأهداف التالية:

- يتعرف المقصود بالإيمان بالقضاء والقدر.
- يفرق بين التوكل والتواكل.
- يحدد المقصود بحرية الاختيار في الإسلام.
- يتعرف نظام الحكم في الإسلام .
- يحدد المقصود بالعولمة والتعاون الدولي.
- يوضح المقصود بحوار الأديان.
- يشرح مفهوم تجديد الخطاب الديني.
- يحفظ حديثا عن التسامح مع الآخر.

المقدمة

تتناول الوحدة الإيمان بالقضاء والقدر ، ثم تعرض لأسس بناء المجتمع المسلم فى المدينة فقد كان هذا البناء فريدًا سابقًا فى أسسه كل المجتمعات ثم تختتم الوحدة ببعض القضايا المعاصرة (حوار الأديان – تجديد الخطاب الدينى، والعولمة).

وتهتم بتنمية قيم الرضا – والتسامح وحسن المعاملة مع الآخر، وذلك بالإضافة إلى المهارات النوعية المرتبطة بكل درس من دروس الوحدة.

دروس الوحدة :

١) الإيمان بالقضاء والقدر.

٢)من مبادئ الحكم فى الإسلام.

٣) قضايا معاصرة.

المهارات التى تعالجها الوحدة :

إدراك العلاقات– الاستنباط– التصنيف– المقارنة– حل المشكلات– الحوار

١ الإيمان بالقضاء والقدر

الأهداف الإجرائية

يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف المقصود بالقضاء والقدر.
- يتعرف أدلة وجوب الإيمان بالقضاء والقدر .
- يتعرف ثمرة الإيمان بالقضاء والقدر.
- يتعرف الفرق بين التوكل والتواكل .
- يوضح أثر الأخذ بالأسباب على الفرد والمجتمع .
- يستنتج علاقة حرية الاختيار بالإيمان بالقضاء والقدر .
- يؤمن بالقضاء والقدر .
- يسعي على رزقه متوكلا على الله .
- يحب السعي في طلب الرزق .

مقدمة:

إن الإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان الإيمان بالله عزَّ وجلَّ ؛ لأن المسلم لا يكون إسلامه كاملًا وإيمانه تامًّا إلا إذا صدق وأذعن وأيقن بأن الله تعالى قد قدر الأمور أزلًا قبل وقوعها، وقضى فيها بقضائه المحكم، وأحاط بها علمًا قبل وجودها، وأنه لا يحدث شيء في هذا الكون إلا وهو مطابق لقضائه وقدره سواء أكان هذا الشيء خيرًا أم شرًّا؛ حلوًا أم مرًّا .

وهذا يتطلب من المسلم الأخذ بالأسباب التي شرعها الله تعالى، والمساهمة الإيجابية بالعمل الجاد والتخطيط الدقيق لعمارة الكون، وتحقيق سعادة الإنسان؛ فردًا ومجتمعًا، وهذا هو التوكل الحقيقي على الله تعالى والإيمان بقضائه وقدره.

مفهوم القضاء والقدر:

القدر: هو التحديد والترتيب والعلم الأزلي السابق بما تكون عليه الأشياء.

والقضاء: هو خلق الله سبحانه وإيجاده للأشياء على وجه الإحكام والإتقان.

والإيمان بالقضاء والقدر على درجتين، وكل درجة تتضمن شيئين:

الدرجة الأولى: الإيمان بأن الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به أزلًا وأبدًا، وعلم جميع أحوالهم من الطاعات والمعاصي والأرزاق والآجال.

– إن الله كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (الحج ٧٠)

أما الدرجة الثانية: فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة، وهي الإيمان: "بأن ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن" وأن ما في السموات والأرض من حركة أو سكون لا يكون إلا بمشيئة الله سبحانه ، ولا يكون في ملكه إلا ما يريد، وأنه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات، فما من مخلوق في الأرض ولا في السماء إلا خلقه الله سبحانه. فلا خالق غيره ولا رب سواه.

العلم الحديث وعقيدة القضاء والقدر:

أثبت العلم الحديث أن الكون من أصغر وحدة فيه وهي الذرة إلى أكبر وحدة فيه وهي المجرة تسير بنظام محدد، وتحكمه قوانين وسنن ونواميس ثابتة لا مجال فيها للصدفة أو العشوائية، وإنما هناك أسباب ومسببات

ونظام محكم وتقدير معلوم ، وتستطيع أن تأخذ منه دليلًا على عقيدة القضاء والقدر. فقد قدر الله كل شيء أزلًا وحدد له وقتًا معلومًا يظهر فيه على وفق ما قدر كما قال في كتابه العزيز: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾ (الحديد: ٢٢)

وهكذا يتفق العلم الحديث في نظرياته عن النظام المحدد للكون مع عقيدة القضاء والقدر التي تقرر أن الله علم أزلًا وقدر كل ما سيكون في هذا الوجود. ثم أوجد الأشياء بقدرته فجاءت مطابقة لقضائه السابق، فاضطراد السنن والنواميس في الكون كما يقول العلم الحديث هو برهان على عقيدة القضاء والقدر؛ لأنه لا يعقل أن يكون هذا النظام وليد اللحظة فمظاهر الخلق وإبداعه وإحكامه تدل على القضاء والقدر السابق من الله تعالى.

الأدلة النقلية ومنها:

إخباره تعالى عن ذلك في قول الله تعالى : ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ (القمر: ٤٩)، وقوله تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾ (الحديد: ٢٢) وقوله: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ (التوبة: ٥١)

وقول الرسول ﷺ: (إن أول ما خلق الله تعالى القلم فقال له: اكتب. قال: ربِّ ، وماذا أكتب ؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة) (رواه أحمد والترمذي)، وقوله ﷺ لعبد الله بن عباس: (يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف) (رواه الترمذي).

والحديث واضح الدلالة على أن الإيمان بالقضاء والقدر يبعث في القلوب الشجاعة على مواجهة الشدائد، ويقوى العزائم، ويحمل الإنسان على التوجه بدعائه وتضرعه إلى الله وحده ، فلا يذل لغيره سبحانه ، ولا يستعين بعد الأخذ بالأسباب إلا بالله عز وجل.

ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر:

١- الإيمان بالقضاء والقدر سبيل لطمأنينة النفس وسكينة القلب، والتخلص من القلق النفسي، فلا يأسى على ماضٍ ، ولا يؤله هم المستقبل، فيكون أسعد الناس حالًا وأصلحهم بالًا.

٢- الإيمان بقضاء الله وقدره أساس عزة المسلم، وكرامته وإبائه وشموخه، لأن المسلم حين يؤمن إيمانًا هادفًا بأن الأمور كلها بقدر الله وأن أي إنسان مهما كان لا يملك من أمر ضره ولا نفعه شيئًا فإنه يشعر بالعزة والكرامة، ولا يحني الجباه إلالله مهما كان محتاجًا إلى العبد ومن هنا يقول الرسول ﷺ: (اطلبوا الحوائج بعزة فإن الأمور تجري بمقادير)

٣- هذه العقيدة تمثل الأساس المهم الذي ارتكزت عليه الأمة الإسلامية في بناء حضارتها ولما فهموا عقيدة القضاء والقدر الفهم الصحيح لم يخلطوا بين مواقع مسئوليتهم، وما يجري بمحض القضاء. ما يقع في دائرة مسئوليتهم الإنسانية، وعملوا وجدوا ولم يتركوا أسباب الكسب التي أمر الله بها.

٤- الشجاعة والإقدام، فالذي يؤمن بالقدر يعلم أنه لن يموت إلا إذا جاء أجله، وأنه لن يناله إلا ما كتب له.

٥- الإيمان بالقدر يقضي على كثير من الأمراض التي تفتك بالمجتمعات مثل الحسد.

٦- تحرير العقل من الخرافات والأباطيل.

ومن هنا كانت عقيدة القضاء والقدر من أهم العوامل التي حققت للمسلمين العزة والسيادة لأنهم فهموها

على حقيقتها ، وأدركوا أن القضاء والقدر لا ينافى حرية الإنسان وحركته في الحياة كما أن هذه الحرية لا تقف أمام طلاقه القدرة الإلهية

الفرق بين التوكل والتواكل:

التوكل والتواكل صفتان من الصفات الخلقية، أولاهما محمودة والثانية مذمومة، وقد خلط بينهما كثير من الناس مع أن الفرق واضح جلي لمن أخلص في عبادته لربه ويظهر ذلك من خلال القرآن الكريم وسنة الرسول ومنهجه القويم.

فالتوكل : هو صدق اعتماد القلب على الله – عز وجل- مع الأخذ بالأسباب التى وضعها الله فى الكون سواء أكانت أسبابًا للسعادة الدنيوية أم الأخروية- في استجلاب المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة، وإسناد الأمور كلها إليه وتحقيق الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه ، فالتوكل يلازمه السعى ولا ينفصم عنه ، قال الله تعالى:(فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ) (الملك:١٥).

أما التواكل : فهو عدم الأخذ بالأسباب، والاعتماد على غيره ، وهذا مذموم لأنه عجز وضعف. وقد أمر الله بالتوكل عليه، ففي بعض الآيات كان الأمر من الله لأنبيائه، والبعض الآخر لعموم المؤمنين ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى: (فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران:١٥٩) وقوله: (وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ) (المائدة: ١١) ، وقوله: (فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ) (هود: ١٢٣)

وقد حدثنا النبي ﷺ عن التوكل وما فيه من خير في الدنيا والآخرة فقال ﷺ (لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا) (رواه الترمذي) فقد دل هذا الحديث والآيات السابقة على أن التوكل يكون مع السعي لأنه ذكر أن الطير تذهب صباحًا في طلب الرزق وهي خماص البطون لفراغها وتعود ممتلئة البطون.

فليس من التوكل إهمال العمل، وترك مباشرة الأسباب، بل هو تواكل، فقد أمر الله بالعمل والأخذ بالأسباب مع التوكل، ولذا قال النبي ﷺ للأعرابي الذي ترك ناقته طليقة: «اعقلها وتوكل»،(أخرجه الترمزي والبيهقي وأبونعيم) وعندما لقي عمر بن الخطاب أناسًا لا يعملون، وسألهم: من أنتم ؟ قالوا: نحن المتوكلون، قال: بل أنتم المتواكلون، إنما المتوكل الذي يلقي الحبة في الأرض، ويتوكل على الله، ثم قال: إن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة.

الإيمان بالقضاء والقدر وحرية الاختيار:

ويرتبط بالقضاء والقدر حرية الاختيار، فالإنسان الذي يؤمن بالقضاء والقدر يعلم تمام العلم أن الله قد منحه حرية الاختيار، فالله –جل وعلا– بيَّن طريق الخير وطريق الشر ، قال تعالى : (وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ) (البلد:١٠) وقال تعالى : (إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) (الإنسان:٣) ، فبيّن طريق الحق وطريق الضلال، وجعل هناك حرية واختيارًا ومشيئة للعبد يختار بها ما كُتب له يعني بطوعه واختياره يختار طريق السعادة أو طريق الشقاء، ولا أحد يُجبره على أحد الطريقين، فالله –جل وعلا– ركّب فيه هذا الاختيار، ومع ذلك لن يخرج عن إرادة الله ومشيئته، وقضائه الذي قدّره عليه، وهل هو شقي أم سعيد.

التدريبات

١ وضح المقصود بالقضاء والقدر.

٢ المسلم يؤمن بقضاء الله وقدره، اذكر من القرآن والسنة ما يؤكد ذلك.

٣ بم ترد من الأدلة العقلية على من ينكر الإيمان بالقضاء والقدر؟

٤ ما ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر؟

٥ هل يتعارض الإيمان بالقضاء والقدر مع حرية الاختيار؟ وضح ما تقول.

٦ حدد المقصود بكل من :التوكل – التواكل .

٧ ما الأدلة النقلية على الإيمان بالقضاء والقدر؟

٢ من مبادئ الحكم فى الإسلام

الأهداف الإجرائية

يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف بعض مبادئ الحكم فى الإسلام .
- يذكر مقياس التفاضل فى الإسلام .
- يناقش أثر تطبيق مبدأ المساواة فى المجتمع.
- يوضح كيف يتحقق العدل فى المجتمع .
- يتعرف حكم الشورى فى الإسلام .
- يناقش أهمية تطبيق مبدأ الشورى على الأمة الإسلامية.

مقدمة :

سبق الإسلام جميع الأنظمة العالمية في وضع الأسس والمبادئ التي تقوم عليها المجتمعات الإنسانية، فالإسلام دين ينظم علاقة الإنسان بخالقه، كما ينظم علاقة هذا الإنسان بأخيه الإنسان، فهو نظام فريد لأنه يستمد أصوله ومبادئه من الوحي السماوي.

ويقوم نظام الحكم في الإسلام على مجموعة من المبادئ والأسس التى جعلت منه خير نظام عرفته البشرية في تاريخها، وهذه الأسس هي:

المساواة:

المساواة بين الناس أصل من أصول الإسلام، ينبثق من أساس العقيدة؛ فالإسلام ينظر إلى الناس نظرة واحدة، فهم خُلقوا من أصل واحد، فأبوهم آدم عليه السلام، وأمهم حواء، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ (الحجرات:١٣).

مقياس التفاضل في الإسلام:

لا مفاضلة في الإسلام لإنسان على آخر بلونه أو لغته أو جنسه أو قبيلته أو بلده أو حالته الاجتماعية أو الاقتصادية، فالناس يتفاضلون في نظر الإسلام بمقدار التزامهم بأمر الله – سبحانه وتعالى – وهذا ما قرره الرسول ﷺ في حجة الوداع عندما قال: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى) (أخرجه أحمد في المسند)

وحدة الإنسانية:

ترتكز المساواة في الإسلام على حقيقة لا ينبغي المراء فيها وهي وحدة الإنسانية من حيث نشأتها ومصيرها، فالناس جميعًا خلقوا من أب واحد وأم واحدة، ومردهم إلى الله ليحاسبهم على ما قدمت أيديهم في

الدنيا إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر، ومن ثم يرفض الإسلام كل ما يسيء إلى تلك الحقيقة، ولذا لا يمنح بعض الناس امتيازات وحقوقًا لا يتمتّع بها سواهم، فالكل عباد الله، وهم أمام تشريعه سواء لا محاباة ولا تمييز.

من صور المساواة:

وتتجلى هذه المساواة في إعطاء حقوق متساوية للناس وفي جعلهم أمام قانون الشريعة سواء، فقواعد الملكية وأحكام المعاملات في البيع والإجارة والرهن والشركة وغيرها لا تختلف بين الرجل والمرأة وبين المسلم وغير المسلم. وجميع الناس أمام حكم القضاء سواء.

العدل :

العدل نتيجة حتمية للمساواة، فلا معنى للمساواة بدون عدل، وهو ضرورة أساسية لقيام المجتمع واستقراره، فإذا أحس الإنسان بالعدل بذل كل وسعه في خدمة المجتمع، ومن هنا فإن المجتمع يتمتع بالاستقرار والتقدم، ولذلك حرص القرآن الكريم وهو يضع لبنات المجتمع والأسس العامة في تكوينه أن يجعل العدل أحد مبادئه، فقال تعالى (۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ) (النحل:٩٠)

الإسلام دين العدل: جاء الإسلام {بالعدل} الذي يكفل لكل فرد ولكل جماعة ولكل قوم قاعدة ثابتة للتعامل، لا تميل مع الهوى، ولا تتأثر بالود والبغض، ولا تتبدل مجاراة للصهر والنسب، والغنى والفقر، والقوة والضعف، إنما تمضي في طريقها تكيل بمكيال واحد للجميع، وتزن بميزان واحد للجميع، قال تعالى: (۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا) (النساء:٥٨).

العدل حق: فالعدل في الإسلام حق لكل إنسان بوصفه إنسانًا، والمسلمون مأمورون بالحكم بالعدل بين الناس، المؤمن منهم والكافر والعربي والعجمي حتى مع الأعداء، الذين يحملون لنا ونحمل لهم من الشنآن (الحقد) والبغض ما تنوء (تعجز) بحمله القلوب (وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ) (المائدة:٨)، فالقرابة قد تضعف الإنسان حين يقف موقف الشاهد أو القاضي فلا يعدل في قوله أو حكمه، ومن هنا ينبه القرآن إلى هذا مؤكدًا دعوته إلى قول كلمة الحق والعدل، ومراقبة الله وحده، فهو أقرب إلى المرء من حبل الوريد. (وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ) (الأنعام:١٥٢).

إعطاء الحقوق لأصحابها: ويكون العدل بإعطاء الحقوق لأصحابها، وتنظيم العلاقات بين الناس تنظيمًا عادلًا، ويكون العدل عمليًا بالتسوية بين الناس في المعاملة ومكافأة جهودهم بحسبها، وإسناد

الأعمال أو الوظائف لمن يستحقونها بمؤهلاتهم وعدم المفاضلة، والتمييز بينهم تبعًا للهوى والمصلحة أو لأسباب خارجية لا تستوعب المفاضلة. وللعدل صورتان:

صورة سلبية: بمنع الظلم وإزالته عن المظلوم، أي يمنع انتهاك حقوق الناس المتعلقة بأنفسهم وأعرافهم وأموالهم وإزالة آثار التعدي الذي يقع عليهم وإعادة حقوقهم إليهم ومعاقبة المعتدي عليها فيما يستوجب العقوبة، وهذا يتجلى في أحكام كثيرة تتعلق بالمعاملات المالية والحقوقية بوجه أعم وبالجنايات...

صورة أخرى إيجابية: وتتعلق بالدولة، وقيامها بحق أفراد الشعب في كفالة حرياتهم وحياتهم المعيشية، حتى لا يكون فيهم عاجز متروك ولا ضعيف مهمل ولا فقير بائس ولا خائف مهدد.

الشورى:

يعتبر مبدأ الشورى من أهم مقومات نظام الحكم في الإسلام وقاعدة أساسية من قواعده وهو ثابت بالقرآن والسنة وإجماع الأمة، وهو حق للأمة وواجب على الحاكم، والشورى واجبة في الإسلام لأنها وردت في الذكر بين واجبين هما الصلاة والزكاة فكان حكم الشورى حكمها من حيث الوجوب والإلزام، وهذا يعني أن يكون المسلمون على كلمة سواء فيما بينهم من شئون فتكون طريقتهم واحدة ووجهتهم واحدة وموقفهم في مواجهة الأحداث واحدا فلا يذهب كل واحد منهم مذهبا .

الشورى عنصر من عناصر الشخصية الإيمانية: يقول الشيخ شلتوت رحمه الله:(الشورى هي أساس الحكم الصالح، وهي السبيل إلى تبين الحق، ومعرفة الآراء الناضجة، أمر بها القرآن، وجعلها عنصرًا من العناصر التي تقوم عليها الدولة الإسلامية، ففي الكتاب الكريم سورة عرفت باسم (الشورى) وقد سميت بذلك لأنها السورة الوحيدة التي قررت الشورى عنصرًا من عناصر الشخصية الإيمانية الحقة، ونظمتها في عقد، حباته طهارة القلب والإيمان والتوكل، وطهارة الجوارح من الإثم والفواحش، ومراقبة الله بإقامة الصلاة وحسن التضامن بالشورى).

النبيﷺ يستشير أصحابه: كان النبى ﷺ وهو الرسول المعصوم، والمؤيد بالوحي، قد أمره الله سبحانه أن يستشير أصحابه فيما لم ينزل عليه من الوحى، وأوجب عليه ذلك، ولذا كانت الشورى في حق غيره من الأحكام والأوامر أوجب.

إن الشورى مدرسة تربوية للأمة، تظهر من خلالها شخصيتها وتحقق ذاتها، وهي سبب من أسباب النصر على أعدائها، حقق المسلمون بها انتصارات على أعدائهم، وأصبحوا سادة الأمم.

التدريبات

1. ما مبادئ الإسلام في الحكم التى وردت فى الدرس ؟
2. قال الله تعالى :(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ). (الحجرات:١٣).

فى ضوء فهمك للآية الكريمة ،أجب :

أ . ما مقياس التفاضل في الإسلام ؟

ب . ما الحقيقة التى ترتكز عليها المساواة في الإسلام ؟

3. **ناقش مع زملائك أثر تطبيق مبدأ المساواة بين جميع الناس على:**

الفرد – المجتمع – نظرة غير المسلم للمسلمين .

4. **ماذا يحدث إذا ..... ؟**

- أحس الإنسان بالعدل .
- انتشر العدل فى المجتمع .

5. قال الله تعالى : (وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ) (المائدة:٨).

وقال (وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ) (الأنعام:١٥٢) . وضح ما ترشد إليه الآيتان السابقتان و أثر ذلك على الفرد والمجتمع .

6. كيف يتحقق العدل فى المجتمع ؟
7. للعدل صورتان. اشرح مع ذكر أمثلة توضح الفرق بينهما
8. ناقش مع زملائك أهمية تطبيق مبدأ الشورى ، وأثر ذلك على الأمة الإسلامية .
9. **ابحث فى السيرة النبوية، وسير الصحابة عن مواقف توضح التزامهم بالمبادئ التالية :**

المساواة – العدل – الشورى.

٣ قضايا معاصرة

الأهداف الإجرائية

يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف المقصود بتجديد الخطاب الديني.
- يتعرف المفهوم الصحيح لحوار الأديان.
- يدلل على وجود حوار الأديان من الكتاب والسنة .
- يتعرف رأي الدين في التعاون الدولي في ظل العولمة.
- يحدد المقصود بالتسامح مع الآخر.
- يحفظ حديثا عن التسامح مع الآخر.
- يستخلص ما يرشد إليه الحديث .

مقدمة:

حرص الإسلام على تنظيم علاقة المسلم مع الآخر، وألا يكون المسلم منغلقًا على نفسه، فالجميع يعيشون على أرض واحدة، ولذلك وجب عليهم جميعًا أن تكون بينهم لغة مشتركة للتفاهم والتعامل، تتمثل في حسن الخلق، والتعاون والفهم والإفهام وعدم التعصب لمبدأ أو لفكرة، لذلك حث الإسلام أتباعه على التسامح مع الآخر وأمرهم بحسن معاملته وصيانة حقوقه .

١. تجديد الخطاب الديني (مفهومه، دواعيه):

التجديد سنة من سنن الكون وضرورة من ضرورات العصر التي لا غنى عنها، فعن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها»، رواه (أبو داود والحاكم والبيهيقى فى المعرفة) والفرد والمجتمع معنيان دائمًا بالتجديد والتحديث والتغيير والإبداع، لما ينطوى عليه ذلك من تطور وتقدم، ويتوقف التجديد على فهم الواقع وتعرف سلبياته ومحاولة علاجها، وتجديد الخطاب الديني من قضايا العصر الضرورية، وبخاصة في ضوء مستجدات الواقع المعاصر ومتطلباته وتحدياته، والذي لم يعد سمته الجمود والانغلاق والانعزالية والتقليد، بل الحراك والانفتاح والإبداع، حتى يتمكن هذا الخطاب من مواجهة قضايا وهموم الأفراد والمجتمعات، وتعزيز القيم الإنسانية التي تسهم في تنمية المجتمعات، كما أن الخطاب الديني المتجدد أصبح ضرورة للإسهام بفاعلية في مخاطبة الآخر والحوار معه .

والتجديد في الخطاب الديني، لا يكون في ثوابت وأصول الدين والعقيدة، وإنما فى تطوير لغته ، ومضمونه، والمطالبة بأخذ كل ما هو جديد لمواكبة الواقع المعاصر والتغيرات الحادثة والمستجدات المستمرة، وما يحيط بها من تحديات، وليس عملا عشوائيًا ارتجاليًا، وإنما عمل منظم وبرنامج فكري شامل متكامل، يسبقه أهداف وخطط وأساليب واستراتيجيات ومتطلبات مادية وبشرية تشمل الفرد الداعية ومؤسسات الدعوة ومؤسسات

المجتمع كافة.

مكونات الخطاب الديني :

أ. الرسالة من حيث محتواها ومضمونها ولغتها.

ب. المرسل وهو الفرد الذي تقع على عاتقه مسئولية توصيل مضمون الخطاب الديني.

جـ. المستقبل وهو الجمهور الذي توجه إليه الرسالة ليستفيد منها في حياته.

د. وسائل الاتصال اللازمة والمناسبة وتشمل وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة ؛ وبخاصة كيفية استثمار التكنولوجيا الحديثة .

هـ. التقويم والمتابعة المستمرة سواء على مستوى الأفراد، أو الفرد الداعية ، أو على مستوى مؤسسات الدعوة ، أو الإعلام ، أو مؤسسات المجتمع عامة.

سمات الخطاب الديني المتجدد :

لكي يحقق الخطاب الديني أهدافه المنشودة، يجب أن:

١. يربط نصوص ومبادئ العقيدة الدينية بواقع الحياة المعاصرة، بأسلوب متجدد دائما.

٢. يكون شاملاً متكاملاً منفتحًا، يعزز الحوار بين الأديان والثقافات العالمية، ويبرز القواسم المشتركة بينها، مع عدم مخالفته لجوهر وثوابت وأصول الدين والعقيدة، أو نسيانه أو تجاهله لقضايا الأفراد والمجتمعات .

٣. يبعث على التفاؤل والأمل في نفوس الأفراد، لا على التشاؤم واليأس .

٤. يشجع على الفكر والإبداع، لا على الجمود والانغلاق.

٥. يحافظ على هوية الأفراد الدينية والثقافية ويعزز من انتماء الأفراد للأوطان وتماسك المجتمعات، ويؤكد على القيم والمفاهيم الإنسانية التي ترقى بالفرد والمجتمع ، مثل: الإخاء ، والمودة ، والإيثار ، والتعاون والعدل ، والمساواة .

٦. يبرز إنجازات وإيجابيات وأمجاد الحضارة العربية ويستلهم منها الدروس والعبر للتشجيع على التقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري ودوره الفعال في رقي وتطور المجتمعات واستشراف آفاق المستقبل.

٢. حوار الأديان :

"الحوار بين الأديان" – بالمنهج الصحيح – مطلبٌ ملحٌّ لتوضيح الصورة الصحيحة لعقيدة الإسلام وآدابه وأحكامه، وهو وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله تعالى، فهي موجهةٌ لكل الناس، وإقناعهم بالحق هدف شرعي مطلوب.

وقد قام بالحوار بين الأديان بمعناه الشرعي المطلوب الأنبياء الكرام في حواراتهم الكثيرة مع أقوامهم

بطرق مختلفة وأساليب متعددة، والمسلمون هم أقوى الناس حجة وبيانًا، لأن دينهم دين رباني موافق لعقل الإنسان ونفسه، يقول الله تعالى: (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ) (سورة الملك: ١٤)

الأصل الشرعي في الحوار بين الأديان:

والأصل الشرعي في الحوار مع أهل الأديان، الدعوة إلى الله وبيان الحق ورد الباطل بالأدلة الصحيحة، قال الله تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ) (فصلت: ٣٣)، وقال تعالى: قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ) (يوسف: ١٠٨)، وقال الله تعالى: (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ) (آل عمران: ١٠٤)

وهذا الأصل الشرعي مأخوذٌ من بيان الله تعالى لدعوة الرسل الكرام لأقوامهم، وقد كان أقوامهم على أديان مختلفة ومتباينة، يقول تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ) (النحل:٣٦)، وكل نبى يبعثه الله لقوم يقول لهم:(ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ)[1]، ومن خلال تتبع الآيات والأحاديث المبينة لحوار الأنبياء والرسل مع أقوامهم، نجد أنها دعوة وبيان للحق وكشف للباطل وبيان لضرره في الدنيا والآخرة.

٣.التعاون الدولي في ظل العولمة:

ويقصد به تكاتف جميع الدول على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعًا في العالم، وقد جاء هذا المبدأ في سياق أهداف أو مقاصد الأمم، كما يقصد به الارتباط والتنسيق في ميدان معين أو في مجالات متعددة، من أجل تقليل الاختلافات الموجودة بين دولتين أو أكثر، وهذا المبدأ فرضته العولمة التي أصبحت سمة العالم المعاصر، إزالة الحواجز بين الدول بعضها البعض وبين الثقافات.

٤.التسامح مع الآخر :

لم يفرق الإسلام بين المسلم وغير المسلم في المعاملات العامة، لأن الجميع سواسية أمام القانون، لا تفضيل ولا محاباة، حتى وإن كان أحد الخصمين مسلمًا رفيع المكانة، والآخر غير مسلم.

فالإسلام لم يمنع المسلمين من البر بغير المسلمين ما داموا في سلم وحسن صلة معهم، قال الله تعالى : (لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾) (الممتحنة ٨-٩) .

---

[1] ورد هذا الجزء من الآية فى سورة "الأعراف " الآيات :٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ وسورة "المؤمنون" الآيتان٢٣ ، ٣٢

وحض النبي على التسامح وحببه إلى المسلمين قولاً وفعلاً حيث قال ﷺ : (ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة) (رواه أبو داوود والبيهقي)

معانى المفردات

الكلمة	معناها
معاهدا	ذميّا أو مستأمنًا.
انتقصه	أي نقص حقه أو عابه.
كلفه فوق طاقته	أي أخذ منه فوق ما لا يطيق.
بغير طيب نفس	أي بغير رضا منه.
حجيجه	أي خصمه.

ما يرشد إليه الحديث :

في هذا الحديث يحذر النبي (ﷺ) من ظلم المعاهدين بانتقاصهم حقوقهم أو تكليفهم فوق طاقتهم أو أخذ شيء منهم رغمًا عنهم ، فالإسلام دين سماحة وعدل، ولا فرق في ذلك بين المسلم وغير المسلم، وقد أظهر النبي وخلفاؤه وقواد المسلمين سماحة فيما عقدوا من صلح مع أهل البلاد التي فتحوها.

التدريبات

١ ما المقصود بتجديد الخطاب الديني؟

٢ تجديد الخطاب الديني له دواع ملحَّة في ظل التقدم . اذكر بعض هذه الدواعي.

٣ مم يتكون الخطاب الديني؟

٤ اذكر ثلاثة من سمات الخطاب الديني.

٥ ما دور الأنبياء في توضيح مفهوم الحوار بين الأديان؟

٦ ما الأصل الشرعي في الحوار بين الأديان؟

٧ في ظل العولمة بات التعاون الدولي أمرًا ملحًا. وضح ذلك .

٨ لم يمنع الإسلام المسلم من بر غير المسلم ما دام مسالمًا. اذكر من الأدلة ما يؤيد ذلك.

٩ العولمة سمة من سمات العصر.

ناقش مع معلمك هذه العبارة فى ظل الضوابط الشرعية التى تضبط الاختلاط بين الثقافات المختلفة.

مطابع الشركة القومية للتوزيع

التدريبات والأنشطة

الفصل الدراسى الثانى

مطابع الشركة القومية للتوزيع

الوحدة الأولى

الدرس الأول

الإيمان بالرسل عليهم السلام

١ قال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ (الحديد: ٢٥)

أ. ما معنى (البينات – القسط) ؟

.....

.....

ب. أشارت الآية إلى وظيفة من وظائف الرسل. وضحها.

.....

.....

جـ. من وظائف الرسل : إقامة الحجة على الناس.اكتب دليلاً نقليًا يؤيد ذلك.

.....

.....

٢ ابحث في كتب قصص الأنبياء والعقيدة وفي الإنترنت ، واملأ الشكل التالي :

الأنبياء والرسل	.....
عددهم	.....
أدلة نقلية على ضرورة الإيمان بهم	.....
أدلة عقلية على ضرورة الإيمان بهم	.....
الهدف من إرسالهم	.....

٣ اكتب بحثا قصيرًا عن أولي العزم من الرسل مبينا عددهم ، وسبب إطلاق هذا الوصف عليهم ، وموقفا من المواقف التي مرت بهم ، ومعجزة من المعجزات التي أيدهم الله بها ، مؤيدا ما تكتب بالأدلة من القرآن والسنة.

.....

.....

.....

.....

.....

٤ ما فائدة الإيمان بالأنبياء والرسل ؟

.....
.....
.....
.....

٥ **ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة ، وصوبها فيما يلي:**

أ . أولو العزم من الرسل هم :محمد – إسماعيل – إبراهيم – نوح – موسى – عيسى. ( )

ب.أرسل الله الرسل لتخويف الناس من عقابه. ( )

جـ. أرسل الله الرسل كي لا يكون للناس على الله حجة يوم القيامة عندما يعذبهم. ( )

د. الرسل قادة الأمم يهدونها إلى الصراط المستقيم. ( )

٦ قال رسول الله ﷺ : (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ به كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وَإِنِي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَاءَ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِه فَأَدْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمْ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ)

أ. يبرز الحديث صنفين من الناس ، وجزاء كل منهما وضح ذلك.

.....
.....
.....
.....

ب. بم شبه الرسول من أطاعه ، ومن عصاه ؟

.....
.....
.....
.....

جـ. بم بعث الله رسوله ﷺ ؟

.....
.....
.....
.....

د. أشار الحديث إلى إحدى وظائف الرسل . وضحها.

.....
.....

٧ فيم تتضح وحدة الرسالات السماوية ؟

.....

.....

.....

.....

٨ ماذا تعلمت من الدرس ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس الثانى
قيم وآداب اجتماعية فى سورة الحجرات

١ اقرأ ثم أجب:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ (الحجرات١-٢)

أ . ما المقصود بقوله: «لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» ؟

.....

.....

ب . من الآداب التي تضمنتها الآيتان ..... ، ..... ، .....

ج . ما جزاء من يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ ؟

.....

.....

٢ اشتملت السورة على بعض آداب الحوار. اذكر ثلاثة منها..... ، ..... ، .....

٣ ما موقف الإسلام من نشر الإشاعات؟

.....

.....

٤ وضع الإسلام ضوابط للإصلاح بين المتخاصمين. اذكر خمسة منها.

١ .....

٢ .....

٣ .....

٤ .....

٥ .....

٥ تحذر السورة من السخرية من الآخرين. وضح ذلك.

.....

.....

.....

.....

الدرس الثالث

أدب الحوار مع الآخر

١ **قال تعالى :** ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾ ﴾ (مريم – ٤١ : ٤٥)

أ . ما الآداب التي تتعلمها من حوار إبراهيم مع أبيه ؟

.....

.....

ب. ما دلالة قوله تعالى : ﴿ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴾ ؟

.....

.....

جـ. إلام يدعو إبراهيم أباه ؟

.....

.....

٢ لماذا جعل إبراهيم عبادة الأصنام عبادة للشيطان كما ورد في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴾ ؟

.....

.....

٣ ابحث في قصص الأنبياء وتفسير القرآن عن موقف آخر لإبراهيم عليه السلام وبين الآداب التي تعلمتها منه ، ثم أكمل الشكل التالي:

الموقف	الآداب التي تعلمتها منه
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

٤ ما وجه الإعجاز في قوله تعالى : ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾؟ (الانبياء:٦٩)

.....

.....

.....

٥ بم تصف قوم إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴾ ؟ (الصافات:٩٧)

.....

.....

.....

٦ الدعاء مخ العبادة . من خلال فهمك لموقف إبراهيم مع زوجته وابنه . وضح كيف كان الدعاء سبيلا لتفريج كرب هاجر وابنها إسماعيل .

.....

.....

.....

٧ ماذا تعلمت من هذا الدرس ؟

.....

.....

.....

.....

أنشطة وتدريبات على الوحدة الأولى

١ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة ، مع تصويب الخطأ:

أ . الثواب والعقاب يقتضي إرسال الرسل. ( )

ب. ترك إبراهيم عليه السلام زوجته وابنه في رعاية ربه. ( )

٢ تخير الصواب مما بين القوسين :

أ. وحدة الرسالات السماوية تتضح في.....

(وحدة المصدر – تعدد الرسل – تعدد الأماكن – اختلاف الأزمة)

٣ أكمل مكان النقط:

أ. الرسل سفراء الله إلى العباد يقومون بـ .....

ب. تكبر النمرود على إبراهيم عليه السلام فبهته إبراهيم عندما طلب منه .....

٤ صل من (أ) بما يناسبه من (ب) :

(أ)	(ب)
– إبراهيم وموسى	– كان أمة.
– إبراهيم عليه السلام	– من أولي العزم من الرسل.

٥ اكتب دليلين نقليين على وجوب الإيمان بالرسل.

٦ من أولو العزم من الرسل ؟ ولماذا اتصفوا بهذه الصفة ؟

٧ قال تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴾

أ. ما المقصود بالكتاب ؟ وما معنى (لا يغني عنك شيئا) ؟

ب. اكتب ما تعلمته من حوار إبراهيم مع أبيه .

جـ. ماذا تعلمت من قصة إبراهيم عليه السلام ؟

٨ ماذا تعلمت من الوحدة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوحدة الثانية

الدرس الأول

الإيمان باليوم الآخر

١ أكمل:

- من أركان الإسلام : ..... و ..... و ..... و ..... و .....
- من أركان الإيمان: ..... و ..... و ..... و ..... و .....
- من ثمرات الإيمان باليوم الآخر:

.....

.....

٢ اكتب دليلا نقليا من القرآن الكريم على الإيمان باليوم الآخر.

.....

.....

٣ اكتب دليلا نقليا من الحديث الشريف على الإيمان باليوم الآخر.

.....

.....

٤ اكتب – باختصار – الأدلة العقلية على الإيمان باليوم الآخر.

.....

.....

.....

٥ أكمل :

يدخل بالإيمان باليوم الآخر الإيمان بـ:

.....

.....

.....

.....

٦ وفي حديث عدي بن حاتم –رضي الله عنه– عن رسول الله ﷺ قال: **"لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَي الله لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حجَابٌ وَلا تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أُوتِكَ مَالاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى. ثُمَّ لَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينه فَلا يَرَى إِلا النَّارَ ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِه فَلا يَرَى إِلا النَّارَ، فَلْيَتَّقِيَنَّ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ"** رواه البخارى .

أ. ما المقصود بقوله ﷺ :" فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ " ؟

.....

ب. اكتب ما يرشد إليه الحديث الشريف :

.....

.....

جـ. ما أثر الالتزام بما يرشد إليه الحديث فى حياتك ؟

.....

٧ الإيمان باليوم الآخر ينعكس فى جميع الأفعال و الأقوال التى يقوم بها الإنسان فى حياته . اشرح مع ذكر أمثلة.

.....

.....

.....

.....

٨ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾﴾ (سورة الغاشية: ٢٥-٢٦)
فى ضوء فهمك للآية الكريمة، اكتب قائمة بالأعمال التى تجب أن تؤديها، وتواظب عليها كل يوم.

٩ ماذا تقول لمن لا يؤمن باليوم الآخر؟

١٠ **ابحث :**
أ. عن آيات قرآنية تحدثت عن الإيمان باليوم الآخر وما يتضمنه من الإيمان بالحساب والجزاء .
ب. عن حديث شريف عن الإيمان باليوم الآخر وما يتضمنه من الإيمان بالحساب والجزاء .
سجل ما تتوصل إليه وأعرضه على معلمك وزملائك فى الفصل.

١١ استعن بمعجم ألفاظ القرآن ثم دون كم مرة وردت كلمة الجنة، وكم مرة وردت كلمة النار فى القرآن الكريم؟

.....

١٢ ماذا تعلمت من هذا الدرس ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس الثاني
الرسول ﷺ وأسس بناء المجتمع الجديد فى المدينة

١ اكتب بحثًا عن بناء المسجد في الإسلام ودوره في خدمة المجتمع.

.....

.....

.....

٢ علل تفسر:

أ. بناء الرسول ﷺ المسجد كان أول خطوة لتأسيس دولة المدينة؟

.....

.....

ب. إصرار الرسول على دفع ثمن الأرض التي بني عليها المسجد؟

.....

.....

٣ تحت عنوان (إنما المؤمنون إخوة) .

نظم ندوة دينية بحضور بعض الشخصيات الدينية والسياسية والاقتصادية وذلك لمناقشة النقاط التالية:

- أنواع الروابط بين المسلمين وكيف تحققت في هجرة النبي إلى المدينة المنورة.
- الأثر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لهجرة النبي إلى المدينة المنورة.
- نماذج من الإخاء بين المهاجرين والنصار.

٤ املأ الشكل التالي:

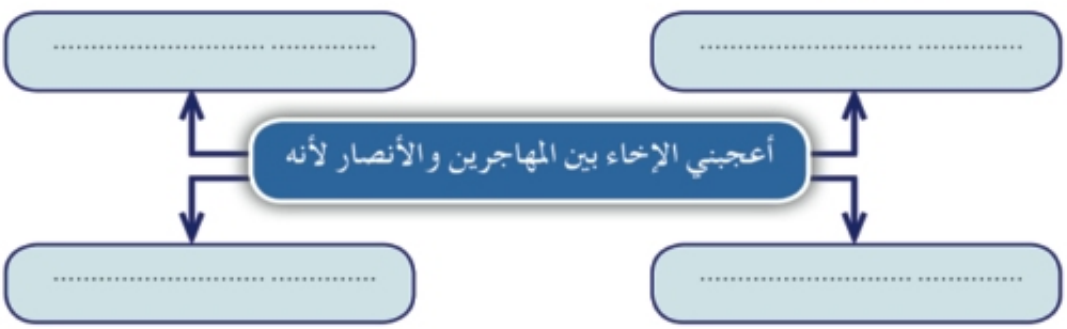

٥ استعن بالإنترنت وقارن بين:

وثيقة المدينة ومابها من قوانين تنظم أمور الحياة السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية وبين الدستور المصري، مبينًا أثر العمل بمبادئ هذه الوثيقة على حياة الصحابة فيما سبق وعلى الحياة في الوقت الراهن.

مبادئ وثيقة المدينة	مبادئ الدستور المصري
.....	.....
.....	.....
.....	.....

أثرها على حياة الصحابة:

.....

.....

.....

أثر العمل بها في الوقت الحاضر:

.....

.....

.....

٦ قال تعالى: (وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (التوبة : ٧١) .

اشتملت الاية على مبادئ تنظيم الحياة الاجتماعية والروحية بين المؤمنون. بين كيف اتفقت وثيقة المدينة مع هذه الآية.

.....

.....

.....

٧ قال تعالى: (وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) (الحشر : ٩).

استعن بكتب التفسير وتعرف تفسير الآية السابقة، ثم بين كيف تحقق مبدأ الإيثار بين المهاجرين

والأنصار في المدينة، وما أثر ذلك على العلاقة بينهما؟

.....

.....

٨ استعن بكتب السيرة وبالإنترنت وابحث عن نص وثيقة المدينة، واقرأه واستخلص منه المطلوب في الجدول التالي:

قيم اجتماعية	مبادئ سياسية	مبادئ اقتصادية	قيم التعامل مع الآخر
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

٩ ما المقصود بالمواطنة؟ وكيف تحققت في وثيقة المدينة؟

.....

.....

.....

١٠ أكمل:

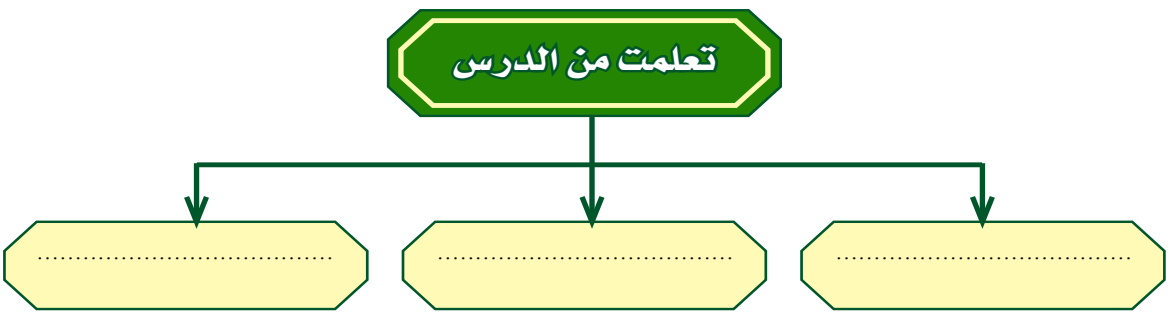

الدرس الثالث
الشيخ : محمد الخضر حسين

١ أكمل ما يلى:

أ. نشأ محمد الخضر الحسين بن علي بن عمر، في أسرة ..... من جهتي الأب والأم.

ب. ولدالشيخ محمد الخضر في مدينة ..... بتونس في ..... هـ/ .....م.

ج. من الكتب التى ألفها الشيخ محمد الخضر..... و .....

د. من الدول التى سافر إليها الشيخ محمد الخضر..... و ..... و .....

٢ اشرح كيف أثرت أسرة محمد الخضر حسين فى تكوينه العلمى.

.....

.....

٣ أكمل الشكل التالى :

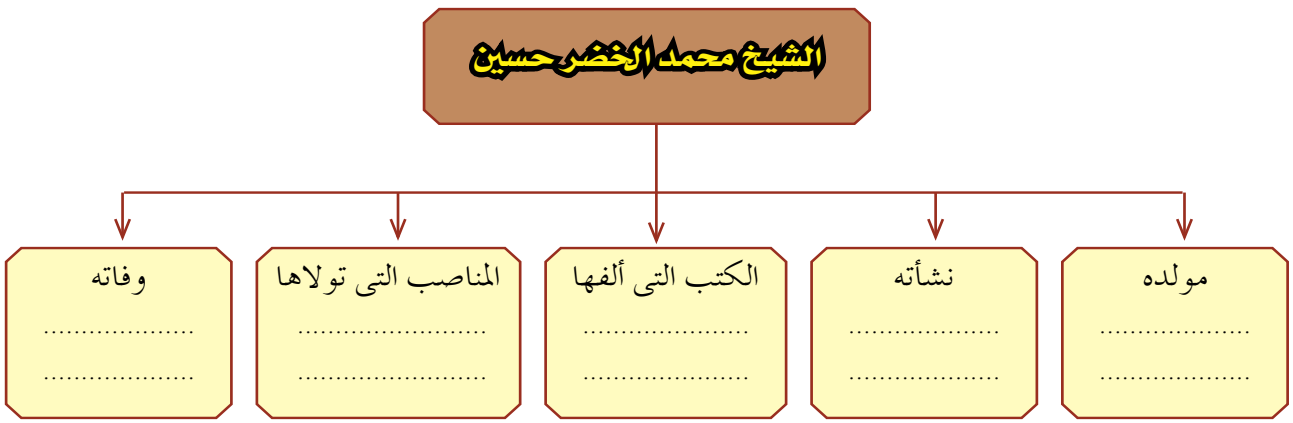

٤ اكتب النتائج المترتبة على رفض الشيخ محمد الخضر حسين الانضمام إلى المحكمة الفرنسية.

.....

.....

.....

.....

٥ حدد البلاد التى عاش بها الشيخ محمد الخضر حسين وأهم أنشطته فى كل منها.

.....

.....

٦ ابحث فى المكتبة أو الإنترنت عن معلومات أخرى عن سيرة الشيخ محمد الخضر حسين.

.....

.....

٧ ضع خطة لحياتك العلمية والعملية موضحا كيف تستفيد من سيرة الشيخ محمد الخضر حسين.

.....

.....

٨ ماذا تعلمت من هذا الدرس؟

.....

.....

.....

.....

٩ بعد دراستك الشيخ محمد الخضر حسين استنتج أهم الصفات التى عرف بها ؟

أنشطة وتدريبات على الوحدة الثانية

١ ما حكم الإيمان باليوم الآخر؟

.....

.....

٢ ما الحكمة من الجزاء والحساب يوم القيامة؟

.....

.....

٣ حدد الرسول أسسًا لبناء الدولة فى المدينة هي: ..... ، ..... ، .....

٤ ناقش زملاءك في الوثيقة، ثم لخص ما توصلت إليه.

.....

.....

.....

.....

٥ أكمل :

أ. من أهم العوامل التي أسهمت في تكوين شخصية الشيخ محمد الخضر حسين:

.....

ب. أبرز إسهاماته العلمية :

.....

جـ. من المناصب التى تولاها:

.....

٦ ماذا تعلمت من الوحدة؟

.....

.....

.....

الإيمان بالقضاء والقدر

١ ابحث في كتب العقيدة وفي شبكة الإنترنت عن الأدلة العقلية والنقلية على وجوب الإيمان بالقضاء والقدر واملأ الجدول التالي :

الأدلة النقلية	الأدلة العقلية
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

٢ عرف القضاء والقدر.

.....

.....

٣ قارن بين التوكل والتواكل :

وجه المقارنة	التوكل	التواكل
معناه	....	....
أثره على الفرد والمجتمع	....	....

٤ قال تعالى : (وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ) البلد : ١٠ ، إلام تشير الآية ، وما علاقة ذلك بالإيمان بالقضاء والقدر؟

.....

.....

.....

.....

٥ قارن بين سلوك شخصين : الأول يؤمن بالقضاء والقدر ، والثاني لا يؤمن بالقضاء والقدر ودليل كل منهما:

سلوك الذي يؤمن بالقضاء والقدر	سلوك الذي لا يؤمن بالقضاء والقدر
.....	.....
.....	.....
دليله:	دليله: .....
.....	.....

٦ قال رسول الله ﷺ : (لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتعود بطانا) .

أ. (تغدوا – خماصا) بين في جملتين معنى الأولى ، ومضاد الثانية.

.....

ب. ما قيمة استخدام النبي صلى الله عليه وسلم للحرف (لو) في بداية الحديث ؟

.....

جـ. أكمل :

يرشدنا الحديث إلى : ١- ..... ٢- .....

٧ بم تنصح رجلًا يجلس في بيته دون عمل بحجة أنه متوكل على الله؟

٨ اكتب بحثًا قصيرًا عن الإيمان بالقضاء والقدر وعلاقته بالتوكل على الله .

.....

.....

.....

.....

الدرس الثاني من مبادئ الحكم في الإسلام

١ قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى) (أخرجه أحمد)

أ . ابحث عن معنى التقوى، ودونه.

.....

.....

ب. ماذا قرر الرسول فى هذا الحديث الشريف؟

.....

.....

جـ. اكتب آية قرآنية تحدد مقياس التفاضل في الإسلام.

.....

.....

د. بين العلاقة بين الآية الكريمة والحديث الشريف.

.....

.....

٢ أ. اكتب آية قرآنية تأمر بالعدل بين الناس، المؤمن منهم والكافر والعربي والعجمي حتى مع الأعداء .

.....

.....

ب. اكتب آية قرآنية تنبه على ضرورة العدل فى القول والحكم حتى مع الأقارب .

.....

.....

٣ العدالة نتيجة حتمية للمساواة .اشرح هذه العبارة مع ذكر مواقف حياتية توضح العلاقة بينهما .

.....

.....

٤ اكتب أكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على تطبيق مبدأ الشورى .

.....

.....

٥ تخير مبدأ من المبادئ التى وردت فى الدرس، واكتب ملخصا عن أهم المعلومات التى وردت عنه.

.....

.....

٦ تخيل كيف سيكون المجتمع إذا ساد العدل والمساواة بين الناس ، ثم اكتب ثلاثة أسطر تصف ذلك المجتمع .

.....

.....

٧ **تخير عنوانا مما يلى ،واكتب بحثا قصيرا عنه :**

المساواة والعدل – الشورى.

.....

.....

٨ بالتعاون مع زملائك اكتب مجموعة من اللافتات تنشر بها مبادئ الدين الإسلامى العظيم.

.....

.....

٩ استعن بشبكة المعلومات الدولية و بالمكتبة واكتب عن مبدأ آخر من مبادئ الحكم فى الإسلام لم يرد فى الدرس .

.....

.....

١٠ ماذا تعلمت من هذا الدرس؟

.....

.....

.....

.....

الدرس الثالث
قضايا معاصرة

١ وضح المقصود بكل من :

العولمة : .....

تجديد الخطاب الديني : .....

حوار الأديان : .....

٢ اكتب بحثًا قصيرًا عن تجديد الخطاب الديني من حيث المفهوم ، والدواعي ، والوسائل ، والمؤسسات المسئولة عنه ، وعلاقته بالعولمة .

.....

.....

.....

.....

٣ كيف قام الأنبياء والرسل بحوار الأديان بمفهومه الصحيح ؟ استشهد بالقرآن والسنة.

.....

.....

٤ ما دواعي التعاون الدولي في العصر الحديث ؟

.....

.....

٥ مم يتكون الخطاب الديني ؟

.....

.....

٦ قال رسول الله ﷺ (ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته .....)

أ. اكتب إلى آخر الحديث .

.....

.....

ب. ما المقصود بـ "معاهد" ؟ وكيف ينتقص حقه ؟

.....

.....

جـ.ما الذي يرشدنا إليه الحديث ؟

.....

.....

٧ ماذا تعلمت من الدرس ؟

.....

.....

أنشطة وتدريبات على الوحدة الثالثة

١ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة وصوب الخطأ فيما يلي :

أ . التأكد من الأخبار يضيع الوقت . ( )

ب . الإخلاص شرط للإصلاح بين المتخاصمين. ( )

جـ. كل شيء مقدر فلا حاجة إلى العمل . ( )

د. الإسلام يحث على حسن معاملة المسلم وغير المسلم. ( )

٢ أكمل مكان النقط :

أ . الإيمان بالقضاء والقدر يعني : .....

ب. التسامح مع ..... يعني حسن المعاملة والعدل معه .

٣ صل من (أ) بما يناسبه من (ب) :

(أ)	(ب)
– التواكل	– مطلب أساسي لتوضيح عقيدة الإسلام وآدابه.
– حوار الأديان	– من سمات الحوار الناجح.
– احترام الرأي الآخر	– كمن يأكل لحمه ميتا.
	– القعود عن الأخذ بالأسباب.

٤ تخير الصواب مما بين القوسين :

أ . الإيمان بالقضاء والقدر ..... (فرض – سنة – مباح – مكروه)

ب. يحرص الإسلام على تنظيم علاقة المسلم مع ..... (المسلم – غير المسلم – العدو – الآخر)

٥ (والتجديد في الخطاب الديني لا يكون في ثوابت وأصول الدين والعقيدة) . في ضوء العبارة السابقة وضح ما يلي :

أ . المقصود بتجديد الخطاب الديني .

ب . مكونات الخطاب الديني .

جـ . دواعي تجديد الخطاب الديني .

٦ قال رسول الله ﷺ : (ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة)

أ. (معاهدا – كلفه – حجيجه) وضح معاني الكلمات السابقة .

ب. مثل لقول النبي ﷺ :كلفه فوق طاقته.

ج. ما الذي يرشدنا إليه الحديث ؟

٧ ماذا تعلمت من الوحدة ؟

نموذج اختبار

أجب عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول:

قال الله سبحانه وتعالى: قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

١- المقصود بقول الله تعالى: {وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ} (لا تخاطبوه - لا تناقشوه - لا تخاطبوه كما يخاطب أحدكم غيره)

٢- النتيجة المترتبة على رفع الصوت أمام الرسول: (بطلان ثواب العمل - غضب الرسول - انصراف الرسول عن المجلس)

(ب) ماذا نتعلم من الآية السابقة فى حياتنا؟

(ج) اكتب من قول الله تعالى من سورة الحجرات: {* قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا} .... إلى قوله تعالى: {أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} (١٥)

السؤال الثانى:

قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ علىَّ الأنبياءُ فإذا موسى ضربٌ من الرجالِ كأنه من رجالِ شنوءةَ ورأيتُ عيسى ابنَ مريمَ عليه السلام فإذا أقربُ منْ رأيتُ به شبهًا عروةُ بنُ مسعودٍ ورأيتُ إبراهيمَ - صلواتُ اللهِ عليهِ - ...»

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

١- معنى قول الرسول ﷺ: «ضرب» (شكل - نوع - واحد)

٢- المقصود بقوله ﷺ: «رجال شنوءة»: (رجال غلاظ شداد - أبناء الجزيرة - قبائل عربية)

(ب) اكتب المحذوف من الحديث.

(ج) فيم يشبه الرسول ﷺ إبراهيم عليه السلام ؟

السؤال الثالث:

(أ) ضع علامة (√) أمام الصواب وعلامة (X) أمام الخطأ فيما يلى:

١- من مهام الرسل التبشير والإنذار. ( )

٢- المسلم يؤمن بقضاء الله دون قدره. ( )

٣- من ثمرات الإيمان باليوم الآخر الرغبة فى الطاعة. ( )

(ب) المساواة من أسس الحكم فى الإسلام، وضح ذلك

السؤال الرابع:

(أ) من خلال دراستك شخصية الشيخ/ محمد الخضر حسين. حدد أبرز إسهاماته العلمية.

(ب) من كتاب «الأمن فى الإسلام» أجب عما يلى:

١- ما أثر المال الحرام على صاحبه؟

٢- جريمة الاعتداء على الأعراض من أخطر الجرائم. ناقش ذلك.

المواصفات الفنية :

مقـــاس الكتـــاب	$\frac{1}{8}$ ٥٧ × ٨٢
طبـــع المـــتـــن	٤ لون
طبـــع الغـــلاف	٤ لون
ورق المـــتـــن	٧٠ جرام أبيض
ورق الغـــلاف	١٨٠ جرام كوشية
التجلـــــيد	حصان
عدد الصفحات بالغلاف	٨٤ صفحة

جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم داخل جمهورية مصر العربية

مطابع الشركة القومية للتوزيع